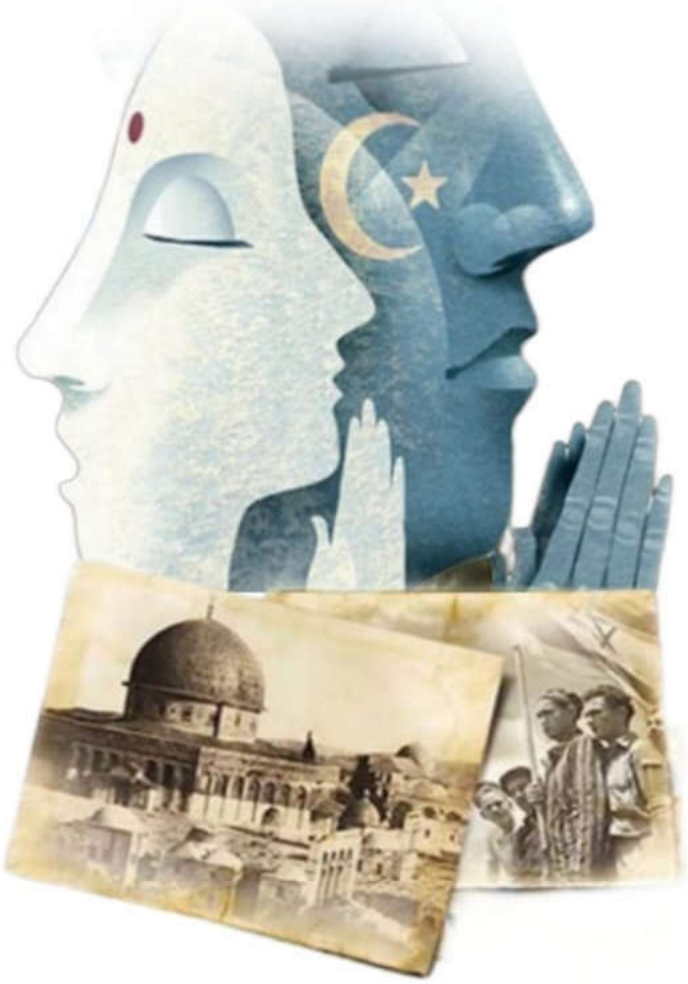

الصلاة
في الديانات الإبراهيمية
اليهودية - المسيحية - الإسلام

إعداد /جيهان حمادي
إشراف / د.محمد حداد

"دراسة مقارنة"

صفقات كتابية للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم.

مقدمة :

الحمدلله رب العالمين و أفضل الصلاة و أتم التسليم على المبعوث رحمة للعالمين سيّدنا محمد و على آله و صحبه و كل من اقتدى بهديه و اقتفى أثره الى يوم الدين ...

وبعد ، لم تكن الصّلاة مجرّد عبادة تدخل في باب العبادات فحسب ، و انّما هي تتعدى حدود ذلك المعنى لتكون تلك الطّقوس الّتي يتوسلها المتعبّد للتقرب من ربّه و ذلك الرّابط الذي يوطّد العلاقة بين المخلوق و باريه ، و من هنا كانت الحاجة الماسّة الى آداء الصلاة تضرّعا و احتياجا لله سبحانه و تعالى ...

و لذلك ، تحتلّ الصلاة موضعا مهمّا في الديانات الابراهيميّة دون استثناء بينها، و لعلّ الأهمية هذه تبرّر الأحقية في أن تكون الصلاة موضوع البحث العلمي في ضوء الدراسة المقارنة للأديان .

انّ المفهوم الاصطلاحي للصلاة في دراستي ليس بمنأى عن المفهوم الاصطلاحي الذي كان مفتتحا لكتاب الدكتورة هدى درويش بعنوان (**الصّلاة في الشرائع القديمة و الرّسالات السّماوية اليهوديّة المسيحيّة الاسلام**)والّتي تفتتح به في مقدمة الكتاب فتقول"*الصّلاة هي لقاء بين العبد و مولاه ، يعرج بها الى السماوات، يناجي بها ربّه ، يطلب غفران ذنوبه فتغفر، و النجاة فينجو، و القرب فيقترب ، و رضا الرّبّ فيرضى ، و الشفاعة فيشفع ، والرزق فيرزق ، وراحة النّفس فينالها، و الترقّي في الدرجات فيرقى و يترقّى، فيتلقّاه ربّه بالقبول فيشاهد الأنوار، و فيض الأسرار، و يتلقّى تجلّيات صفات الجمال ، و يتذوّق لذّة المحبّة و القرب من صاحب الكمال، فيهنأ براحتها و سكنها. و يفخر بها في الملأ الأعلى في السماوات العلى عند صاحب الأنوار، فيباهي به الرّبّ الملائكة واصفا ايّاه أنّه عبد لصاحب العزّة*[1]"

---

(1) درويش، هدى،(١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)،الصلاة في الشرائع القديمة و الرسالات السماوية اليهودية-المسيحية-الاسلام،ط١،الهرم،عين للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعيّة، ص (٣)

وعلى الرغم من أن الديانات الابراهيميّة تختلف على مستوى الطّقوس والمعتقدات ولكلّ منها كتبها المقدّسة ، فانّ الصلاة كانت المبدأ الأساسي الذي تلتقي فيه هذه الأديان ، فهي الموجّه الفعليّ نحو تحقيق التواصل البشري بالاله.

لقت الصلاة اهتماما من قبل الباحثين و الدارسين في بحوثهم حتى أنّها أضحت من ضمن الدراسات الّتي تنضوي داخل فرع من الفروع العلميّة ألا وهو علم ***(مقارنة الأديان)***

و لعلّ اعتماد علم المقارنة في هذا المجال (الدّين) فتح آفاقا شاسعة المنال أمام البشريّة لفهم الأديان في معناها الفعليّ باعتبارها تلك المعتقدات و التّصوّرات الّتي يتبنّاها كل شخص في كلّ ديانة يعتنقها ، و المعروف أنّ كل ديانة لها طريقة مختلفة عن الأخرى في تأدية الصّلاة ، و من هنا تنبع الحاجة الى تبيّن الفوارق الّتي تميّز كل صلاة في ديانة ما عن نظيرتها في الديانات الأخرى.

و موضوع دراستنا هو**"الصلاة في الدّيانات الابراهيميّة"** هذه الديانات الّتي سأعرضها في بحثي ترتيبا تاريخيّا، هذا الترتيب الّذي اتفق على وضعه ثلّة من العلماء و قد رتّبوها حسب الأقدميّة فأقدمها ظهورا الديانة اليهوديّة ثمّ الدّيانة المسيحيّة ، فالاسلام خاتمها ...

هذا وقد جعلت من منهجي المقارنيّ في هذا البحث أن أجمع ما تيسّر لي من المعارف العلميّة الّتي عنيت بدراسة الصلاة في ضوء التّحليل المقارن ولعلّ المغزى من ذلك هو الكشف عن السّمات المختلفة للصّلاة بين هذه الديانات .

الاّ أنني انطلقت من المقارنة العقليّة الّتي لاتقف عند أفضليّة ديانة عن ديانة أخرى ، و انّما تلك المقارنة- باعتبارها منهجا منطقيا- الّتي توجّه بوصلتها نحو البحث عن مواطن الاختلافات الّتي تميّز ديانة ما عن أخرى أسير بينها لأعرض الصّلاة بوثائقها الأصليّة أذكر أصولها في كلّ دين، ففي اليهوديّة الأصل هو التّوراة و تفسيرات اليهود له و في المسيحيّة الأصل هو الانجيل و تفسيرات أهل المسيحيّة له أمّا في الاسلام فالأصل هو القرآن الكريم و السنّة النّبويّة و أقوال الصّحابة و الفقهاء، فالقارئ للدّراسة كما عبّرت عنه الدكتورة هدى درويش:" ينتقل بين التّوراة و أصول اليهوديّة ، و الانجيل و تفسيراته ، و القرآن و السنّة المحمّديّة و كتب الفقه و التّفسير الاسلامي ، فيربط بين الصّلوات في الأديان و بين الأحداث الّتي اقتضت الدراسة ذكرها " (١)

(١) المصدر السابق، ص(٥)

و تنقسم هذه الدّراسة- والّتي أنا بصدد الغوص في متونها- الى خمسة فصول قد فصّلت فيها القول ، و كل فصل منها خصصّته بعنوان ..

الفصل الأوّل: تعريف الصّلاة

١ . المبحث الأوّل : يبحث عن ماهيّة الصلاة في الدّيانة اليهوديّة

٢ . المبحث الثاني : يشتمل تعريف الصلاة في الديانة المسيحيّة

٣ . المبحث الثالث : يتضمّن تعريف للصلاة في دين الاسلام

الفصل الثاني : صلاة الأنبياء

١ . المبحث الأوّل : وحدة الأنبياء في التّوجه الى الله بتوسّل الصّلاة

٢ . المبحث الثاني : صلاة الأنبياء الأوائل و المتأخّرين الّتي تحدثت عنهم التّوراة

٣ . المبحث الثالث : صلاة الأنبياء المتأخّرين الّتي تحدّث عنهم القرآن

الفصل الثالث : الصّلاة في الديانة اليهوديّة

١ . المبحث الأوّل :الشّعائر في اليهوديّة

٢ . المبحث الثّاني :أنواع الصّلاة في اليهوديّة

٣ . المبحث الثّالث : شروط الصّلاة

٤ . المبحث الرّابع :كيفيّة آدائها

الفصل الرّابع : الصّلاة في الديانة المسيحيّة

١ . المبحث الأوّل :الشّعائر في المسيحيّة
٢ . المبحث الثّاني :أنواع الصّلاة في المسيحيّة
٣ . المبحث الثّالث : شروط الصّلاة
٤ . المبحث الرّابع: كيفيّة آدائها

الفصل الخامس : الصلاة في الدّين الاسلاميّ

١ . المبحث الأوّل :الشّعائر في الدّين الاسلامي

٢ . المبحث الثّاني :أنواع الصّلاة في الاسلام

٣ . المبحث الثالث :شروطها

٤ . المبحث الرّابع :كيفية آدائها

الفصل الأوّل: تعريف الصّلاة

المبحث الأوّل: ماهيّة الصّلاة في الدّيانة اليهوديّة

و ان كانت الصّلاة أثبتت فاعليّتها في بعدها التّطبيقيّ بكلّ من هذه الأديان الابراهيميّة الثّلاثة ، الاّ أنّها تتفاوت في بعدها المفهومي فيما بينها ، فانّ فهم اليهود للصّلاة يختلف تماما عمّا أوردته الديانة المسيحيّة من تحديد مفهومي لها كما أنّ ماهيتها لها اختلاف بعيد كل البعد في الدّين الاسلامي ، و من هنا جاء ما يسمّى بتخصيص الصّلاة في كل ديانة.

انّ مفهوم الصلاة حسب هدى درويش ورد تقريبا في جلّ الأسفار اليهوديّة المقدّسة ، ففي (سفر التّكوين) هي " الدعاء باسم الرّبّ و التّوجّه المباشر الى الرّب و الألفة معه ."[١]

و في (سفر أشعيا) اطلق عليها لفظ 'تفيلاه' بمعنى جرح المصلّي نفسه، و تقول هدى درويش في كتابها :"ربّما ترجع الى فكرة تسليخ الجلد في المجتمعات البدائيّة كنوع من اظهار التضحية نسبة الى بدايات عبادتهم عن طريق تقديم القرابين و الذبائح"[٢] . و ورد تعريف للكلمة ذاتها 'تفيلاه' في كتاب بعنوان **(موسوعة المصطلحات الدّينيّة اليهوديّة)** للمؤلّف رشاد الشّامي حيث يقول :" أنّها حديث الانسان مع ربّه، سواء بأقوال المدائح أو الشّكر أو الرّجاء أو التّقرّب اليه.[٣] " وجاء في (كتاب المقدس) :" الصلاة شركة مع الله ."[٤] و مايشير الى أنّ الصّلاة قديمة قدم نشوء الانسان على الأرض تلك الألفاظ المتعدّدة التي تطلق على الصّلاة منذ العهود القديمة من قبيل : 'نادى' الّتي ورد ذكرها في (سفر التّكوين) وقد ورد في (سفر الملوك الأوّل) النّصّ التالّي:"فالتفت الى صلاة عبدك والى تضرّعه أيّها الرّبّ الهي و اسمع الصّراخ و الصّلاة الّتي يصلّيها عبدك أمامك اليوم."[٥]. ونصّ على لفظ 'صرخ' في (سفر القضاة) بالنّص الآتي : وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ، فَأَقَامَ الرَّبُّ مُخَلِّصًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَخَلَّصَهُمْ، عُثْنِيئِيلَ بْنَ قَنَازَ أَخَا كَالِبَ الأَصْغَرَ."[٦] وجاء أيضا في (سفر الخروج) في نصّه:"فَلَمَّا اقْتَرَبَ فِرْعَوْنُ رَفَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عُيُونَهُمْ، وَإِذَا الْمِصْرِيُّونَ رَاحِلُونَ وَرَاءَهُمْ فَفَزِعُوا جِدًّا، وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ" . و فيه أيضا :"وَحَدَثَ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ لَمَّا كَبِرَ مُوسَى أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى إِخْوَتِهِ لِيَنْظُرَ فِي أَثْقَالِهِمْ، فَرَأَى رَجُلًا مِصْرِيًّا يَضْرِبُ رَجُلًا عِبْرَانِيًّا مِنْ إِخْوَتِهِ."[٧] ولفظ 'استغاث'ورد في (سفر المزامير) :"لأَنَّهُ يُنَجِّي الْفَقِيرَ الْمُسْتَغِيثَ، وَالْمِسْكِينَ إِذْ لاَ مُعِينَ له"[٨]

---

(١) سفر التّكوين،٤: ١٣،٣٦: ٣٣،٣١،٨.

(٢) درويش، هدى،(١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)،الصلاة في الشرائع القديمة و الرسالات السماوية اليهودية-المسيحية-الاسلام،ط١،الهرم،عين للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعيّة، ص (٨٧)

(٣) الشّامي،رشاد،موسوعة المصطلحات الدينية اليهوديّة،المكتب المصري، القاهرة،٢٠٠٣م،مادّة تفيلا،ص(٣١٠)

(٤) قاموس الكتاب المقدّس،نخبة من الأساتذة و اللاّهوتيين،مجمع كنائس الشّرق الأدنى،بيروت،ص(٥٤٨،٥٤٧)

(٥) سفر التّكوين،٤: ٢٦ .ورد في سفر الملوك الأوّل ٢٨/٨

(٦) سفر القضاة،٣: ٩

(٧) سفر الخروج ١٤: ١٠وجاء فيه أيضا :٢: ٢٣

(٨) سفر المزامير:٧٢: ١٢

وجاء في (سفر هوشع) عبارة 'طلب': أَذْهَبُ وَأَرْجِعُ إِلَى مَكَانِي حَتَّى يُجَازَوْا وَيَطْلُبُوا وَجْهِي. فِي ضِيقِهِمْ يُبَكِّرُونَ إِلَيَّ.(١) " و ذكر'سأل' في المزامير:"سَأَلُوا فَأَتَاهُمْ بِالسَّلْوَى، وَخُبْزَ السَّمَاءِ أَشْبَعَهُم .(٢) " و جاءت مفردة 'استعطف' في المزمورالسادس و الثمانين من (سفر المزامير):" صلاة لداود. أمل يارب أذنك. استجب لي، لأني مسكين وبائس أنا.(٣) " و نضيف الى ماسبق ذكره، عبارة 'توسّل' في (سفر إرمياء)-وهو ثاني أسفار الأنبياء في الكتاب المقدّس العبريّ- : وَأَنْتَ فَلاَ تُصَلِّ لأَجْلِ هذَا الشَّعْبِ، وَلاَ تَرْفَعْ لأَجْلِهِمْ دُعَاءً وَلاَ صَلاَةً، لأَنِّي لاَ أَسْمَعُ فِي وَقْتِ صُرَاخِهِمْ إِلَيَّ مِنْ قِبَلِ بَلِيَّتِهِمْ .(٤) " و تنتهي هدى درويش الى أنّه:"يوجد في العهد القديم نحو خمس و ثمانين صلاة و مايقرب من ستين مزمورا و خاصة مزامير داود الّتي تعتبر كلّها صلوات ، و لم تكن محدّدة ، بل كانت ارتجاليّة حسب الأحوال رجاء تحقيق غرض محدّد، فهناك صلوات تعبّر عن التّوسل الى الله و الابتهال و التّضرّع ، و صلوات من أجل الآخرين* (يقصد بالآخرين صلاة الأنبياء لأممهم).(٥) " و ان تعدّدت أسماء الكتب المقدّسة العبريّة منذ القديم في وضع تفاسير مختلفة للصلاة بكافّة أنواعها ، فانّ الحال معها لا يختلف بتاتا فيما جاء في الكتاب المقدّس بالدّيانة المسيحيّة من تعبيرات مختلفة لأنواع الصلوات المتشعّبة المفاهيم و التّفاسير .

المبحث الثاني : تعريف الصّلاة في الدّيانة المسيحيّة

اهتمّت المسيحيّة بتحديد مفهوم للصلاة باعتبارها الوسيلة الحقّة في التواصل الرّوحي بين العبد و ربّه ولعلّ عبارة التواصل الرّوحي تذهب بنا الى نوع من أنواع الصلوات في الدّيانة المسيحيّة وهي الصلاة الرّوحيّة ، فالصلاة في المسيحيّة –حسب هدى درويش- تتحدّد من حيث تلك الصّلاة الّتي أدّاها سيّد المسيح و علمها قومه و الّتي بدورها قد وثّقت في نصوص العهد الجديد . حظيت هذه الصلاة (سيّد المسيح) باهتمام بارز في القرآن الكريم وقد جاءت بأمر من الله الى سيّد المسيح و كانت أوّل ماتلفّظ به المسيح و هو في المهد صبيّا ولعلّ ماورد من آيات (٣٠-٣٣) في سورة مريم تدلّ على ذلك قال الله تعالى : (قالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتانِيَ الْكِتابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ۝ وَجَعَلَنِي مُبارَكًا أَيْنَ ما كُنْتُ وَأَوْصانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكاةِ ما دُمْتُ حَيًّا ۝ وَبَرًّا بِوالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ۝ والسلام عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ۝) (٦) ... و تأكيدا على ماسبق ذكره، فانّ الصّلاة تمّت الاشارة اليها في سورة قرآنيّة أخرى ، سورة آل عمران الآية رقم (٤٣) من حيث أمر الهيّ بحت لا جدال فيه ، أمر كان موجّها من الله الى مريم ابنة عمران أم عيسى لاقامة الصّلاة ، قال تعالى في كتابه الكريم: "(يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِين")(٧)

---

(١) سفر هوشع،٥: ١٥

(٢) سفر المزامير،١٠٥: ٤٠

(٣) سفر المزمور،٨٦: ١

(٤) سفر ارمياء ،٧: ١٦

(٥) درويش، هدى،(١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)،الصلاة في الشرائع القديمة و الرسالات السماوية اليهودية-المسيحية-الاسلام،ط١،الهرم،عين للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعيّة، ص(٨٨)

(٦) آية ٣٠، ٣٣ سورة مريم

(٧) آية ٤٣ ، سورة آل عمران

وفي مقام آخر يورد 'بيني موسترت' مفهوما اصطلاحيّا للصلاة في كتابه بعنوان "غيّر عالمك بالصّلاة" حيث يعبّر عنها بأنّها : علاقة مع الله ، وهي العبادة و التّسبيح و السّجود و التّوبة و الشّكر

والهدوء في محضر الله ، وهي الشّركة مع الله وهي الجهاد الرّوحي.(١) " و ان ثبت حضور الصّلاة و ترسّخ مفهومها في كل من الدّياناتين اليهوديّة و المسيحيّة ، فانّها لاتخفى حضورا في الدّين الاسلاميّ حضورا و معنى و تطبيقا ...

المبحث الثّالث : ماهيّة الصّلاة في الدّين الاسلاميّ

تمهّد هدى درويش في كتابها المعنون ب: ***(الصّلاة في الشّرائع القديمة و الرّسالات السّماويّة اليهوديّة المسيحيّة الاسلام)*** تعريفا للصّلاة انطلاقا من تعريفات كل من ابن قتيبة في كتابه "تأويل مختلف الحديث" و ابن منظور الّذي ضمنّه في كتابه "لسان العرب" ، فتقول:"الصّلاة مفهوما و معنى :الصّلاة في اللغة أصلها الدّعاء قال تعالى: (وصلّ عليهم) أي ادع لهم، و قال تعالى : (لولا دعاؤكم) أي لولا صلاتكم [١]. و الصّلاة من العبد : دعاء و رحمة و استغفار ، و عبادة فيها ركوع و سجود. و قيل :أصلها في اللغة التّعظيم لما فيها من تعظيم لله و تقديسه[٢] ".(٢) و تضيف هدى درويش في نفس السّياق قائلة:" والصّلاة في الشّرع هي:الأفعال المعلومة الواجبة في الكتاب والسنّة و الاجماع ففي الكتاب ورد قوله تعالى :" وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ [٣] . و قوله تعالى:" إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ [٤] ".(٣) تمثّل الصّلاة في دين الاسلام العماد و الموجّه الأساسي نحو التّقرب الى الله بالدّعاء و هي الوسيلة الوحيدة الّتي يتوسّلها الانسان المسلم للتّضرّع الى باريه وعبادته بتأديتها على أكمل وجه بحثا عن الطمأنينة و الرّاحة الّتي يفتقدها هذا العبد في لحظاته العصيبة و أيّامه الأليمة ، فالصّلاة هي تلك المسكّنات الّتي يلتجئ اليها المريض بحثا عن دواء يستكين به ألمه ، و من هنا جاءت حاجة الانسان الى الصّلاة في جميع الدّيانات و على رأسهم هذا الدّين الحنيف ، وأسهبت الكاتبة هدى درويش في الحديث عنها بكتابها تحديدا في الفصل الخامس منه ، حيث تقول :"الصّلاة في الاسلام عماد الدّين ، وأحبّ الأعمال الى الله ، وهي مفتاح صفات أحبائه.وقرّة عين رسول الله، و سكون الأعضاء ،و طمأنينة الجوارح،و أمان النفوس ،وطهارة الأنفاس ،و راحة الأرواح، قال رسول الله : "أرحنا بها يا بلال" (٤) .

---

(١) موسترت،بيني،غيّر عالمك بالصّلاة،ترجمة هايدي فوزي،مكتبة المنار،٢٠٠١،ص(٧)

(٢) درويش، هدى،(١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)،الصلاة في الشرائع القديمة و الرسالات السماوية اليهودية-المسيحية-الاسلام،ط١،الهرم،عين للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعيّة، ص(٩) :

[١] ابن قتيبة،تأويل مختلف الحديث،تحقيق محمد زهري النّجار،ج١،دار الجيل،بيروت،١٣٩٣هـ-١٩٧٢م،ج١،ص(٢٣٧)

[٢]ابن منظور ،لسان العرب،دار صادر،بيروت،ج١٤،ص(٤٤٦)

[٣]سورة البيّنة :آية ٥

[٤]سورة طه: آية١٤

(٣) نفس المصدر ، ص (٩)

(٤) نفس المصدر ، ص (١٦٧)

حتّى أنّها قد تجاوزت هذه التّحديدات المصطلحيّة لتكون في النّهاية الفاصل في تحديد مصير العبد بانتقاله من دنياه الى عالمه الآخر أو مايطلق عليه من تسمية بالآخرة تلك الفاصلة الوحيدة بين جزاء أو عقاب فهي المحدّد لمصير الانسان امّا نصيبه جنّات الخلد و اما يهوى به في النّار ، و تضيف هدى درويش في هذا السّياق :"الصّلاة هي معراج المؤمنين الخاشعين الى الجنّات وهي قرب العابدين قال تعالى :(كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب). و هي السّكينة و الرّاحة للقلوب قال تعالى : (إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ) .و هي ذكر الله عز وجل قال تعالى : (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي).و هي الّتي اختصّها بحبّه تعالى لأنها وسيلة المتعبّدين و المخلصين والمصطفّين من الخلق عند الله"(١) . و تواصل هدى درويش القول :"والصّلاة مرضاة الله تعالى و سنّة الأنبياء، ونور المعرفو وأصل الايمان ،واجابة الدّعاء،وقبول الأعمال ، و بركة في الرّزق،و سلاح على الأعداء ،و كراهيّة الشّيطان ،وشفيع بين صاحبها وبين ملك الموت،وسراج في قبره ، و فراش تحت جنبه،و جواب مع منكر ونكير،ومؤنس وزائر معه في قبره الى يوم القيامة ،فاذا كان يوم القيامة كانت الصّلاة ظلاّ فوقه ،وتاجا على رأسه ،ولباسا على بدنه،ونورا يسعى بين يديه،وسترا بينه وبين النّار،وحجّة للمؤمنين بين يدي الرّبّ ،وثقل في الموازين،وجوازا الى الصّراط،ومفتاحا الى الجنّة (٢) ."

ويعرّفها الدكتور أحمد بن عبد الله بن محمد العمري-الأستاذ المساعد بقسم الفقه بالجامعة الإسلامية- في دراسة فقهيّة مقارنة له بعنوان "أركان الصّلاة" لغة بقوله:" الدعاء وهي فعلة مشتقة من صَلَى كالزكاة من زَكَى، واشتقاقها من الصَلا وهو العظم الذي عليه الإليتان لأن المصلي يحرك صلويه في الركوع والسجود [٣] ".ويضيف قائلا في المفهوم الاصطلاحي :" الأركان المعهودة المقصودة [٤] . و يعرّفها الجرجاني بأنّها :" عبارة عن أركان مخصوصة وأذكار معلومة بشرائط محصورة في أوقات مقدرة [٥] "

وتعرض مقالة بعنوان "الفرق بين المسيحيّة و الاسلام" مفهوها اصطلاحيّا للدّين الاسلامي الواردة بالموقع الكتروني "نتابا" كالتّالي :" يعني الخضوع ، وقد تأسّس على تعاليم النّبيّ محمد الذي علم أتباعه أن يخضعوا لإرادة الله ويتبعوا قانون حياته المعين. الإسلام هو تقليد ديني توحيدي تطور في الشرق الأوسط حوالي القرن السابع الميلادي. أتباع الإسلام هم مسلمون يعيشون حياتهم وفقًا لقانون الحياة الذي حدّده الإسلام ." (٦)

---

(١) درويش، هدى،(١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)،الصلاة في الشرائع القديمة و الرسالات السماوية اليهودية-المسيحية-الاسلام،ط١،الهرم،عين للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعيّة، ص(١٦٧)

(٢) نفس المصدر،ص(١٦٧)

(٣) (بن عبدالله بن محمد العمري) أحمد ،أركان الصّلاة دراسة فقهيّة مقارنة ،ص(٨)

(٤) نفس المرجع ،ص(٩)

(٥) (بن محمد السيّد الشّريف الجرجاني) علي ،(٨١٦هـ،١٤١٣م)،معجم التّعريفات،تحقيق محمد صديق المنشاوي،دار الفضيلة للنّشر والتوزيع و التّصدير، القاهرة،ص(١٣٤)

(٦)NATAPA: difference between Islam and Christianity; 2021

وتورد جوهرة عبدالله بن حميد تعريفا للصّلاة ضمن مشروعها لنيل رسالة الماجستير في دراسة بعنوان "أحكام المرأة في الصّلاة:دراسة فقهيّة مقارنة "- و الّتي كانت تحت اشراف الدّكتور محمود عبد الدّائم- معبّرة عن ذلك بقولها :" لغويا:"الدّعاء،ومنه قوله تعالى: (وصلّ عليهم)[١]".أي:و ادع لهم،وقوله تعالى: (و اتّخذوا من مقام ابراهيم مصلّ.)[٢]أي مكان دعاء، جمعها صلوات."و قيل ، الصّلاة : " حسن الثّناء من الله عزّ و جلّ على رسوله صلى الله عليه و سلّم، و منه قوله تعالى : (أولئك عليهم صلوات من ربّهم و رحمة)[٣] . و قيل : " مستركة بين الدّعاء والتّعظيم والرّحمة و البركة و منه قوله صلى الله عليه و سلّم :"اللّهم صلّ على آل أبي أوفى [٤]."(١)

الفصل الثّاني : صلاة الأنبياء

المبحث الأوّل : وحدة الأنبياء في التّوجه الى الله بتوسّل الصّلاة

انّ الناظر للوهلة الأولى ينتابه الشّعور بالحيرة تجاه ماقد تحمله عبارة "صلاة الأنبياء" من معنى تخفيه بين طيّاتها و لعلّ السّبب يعود الى أنّ هذا الموضوع خصيصا لم يحظ باهتمام في البحوث العلميّة من قبل الاّ أنّه وبفضل ما قدّمته هدى درويش في كتابها هذا الثّري بالمعارف الدّينيّة أزاحت بذلك عن هذا النّوع المهمّش من الصّلاة أشكال اللّبس و الغموض فخصّصت فصلا مستقّلا عن غيره من فصول الكتاب لهذا البحث و بيّن مايميّز هذه الصّلاة عن غيرها من الصّلوات الأخرى على حدّ تعبيرها :"انّ الصّلاة دعاء و توجّه و خضوع للخالق من أنبياء و رسل أنزلهم الله تعالى لهداية أقوامهم الى العبادة الحقّة و التّوجّه الصّحيح لخالق الكون سبحانه ، و صلاة الأنبياء عليهم السّلام من المسائل الّتي لم يطرق البحث فيها من قبل (٢). "

كانت دعوة القرآن الكريم صريحة جدّا في معظم سوره من آيات الى التّصديق بما جاء من رسائل محمّلة من الأنبياء الّذين سبقوا وجود محمد ،وان لم تكن مجرّد دعوة بل كانت أمرا الهيّ موثّق من الله في كتابه موجّه للمسلمين جميعا تبعا لما يجتمع فيه الأنبياء من قدرواحد تجلّى بصورة خاصّة في المهمّة الّتي قد وجّهت اليهم برمّتهم دون تفريق بينهم و على نفس مقدار اشتراكهم في نفس القيمة الّتي قدّمها لهم الله تعالى في كتابه تماما على نفس القدر الذي جمعتهم فيه صلاة واحدة اعتمدوا فيها نفس الطّريقة الّتي تمتثل في الدّعاء و التّوجه و الخضوع و الخشوع و التّذلّل لله الواحد و جميعهم أيضا دون استثناء بينهم يحتلّون مكانة عظمى لدى المسلمين و ذلك تلبية للأمر الالهي في النّص القرآني من برّ و تواصل معهم و الدّعاء لهم برضاء الله عنهم .

---

(١) (عبدالله بن حميد) ،جوهرة ،(١٤٠٣-١٤٠٤هـ)/(١٩٨٣-١٩٨٤م)، أحكام المرأة في الصّلاة دراسة فقهيّة مقارنة،رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، ص (٤١) :

[١] سورة التّوبة :آية ١٠٣

[٢] سورة البقرة :آية ١٢٥

[٣] سورة البقرة : آية ١٥٧

[٤] رواه البخاري /صحيح البخاري:ج٧،ص(١٥٧)، باب الدّعوات

(٢) درويش، هدى،(١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)،الصلاة في الشرائع القديمة و الرسالات السماوية اليهودية-المسيحية-الاسلام،ط١،الهرم،عين للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعيّة، ص(٦)

ولم تقتصر وحدة الأنبياء على هذا الحدّ ، فقد تجاوزت هذه الوحدة حدود ذلك لدرجة تصل فيها الى نهي المسلمين عن المفاضلة بينهم و جاءت أحاديث مختلفة تثبت صحّة هذا الأمرالدّيني حيث يقول عبد الوهّاب الشّعراني في مقام أوّل :"و قال بعض العلماء :" بلغنا أنّ جميع أمّة محمد صلى الله عليه وسلم تشهد يومئذ الا من كانت بينه و بين أخيه شحناءأو حبّة من الغلّ.(١)"

وتقول هدى درويش في مقام ثان :"و قد أمر محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدم المفاضلة بين الأنبياء أو التّفريق بينهم اتّباعا للآية الشّريفة : (لا نفرّق بين أحد من رسله)"(١).

و يضيف عبد الوهّاب الشّعراوي من جديد بقوله :"لا ذوق لنا في مقام الأنبياء حتّى نتكلّم عليهم انّما نراهم كما نرى النّجوم في السّماء"(٢) .

و تضفي درويش لما قيل سابقا :"وعن على الخواص: من فاضل بين الرّسل بعقله فقد صدق عليه أنّه فرّق بين الرّسل"(٣).

ويؤكّد عبد الوهّاب الشّعراني بقول لمحي الدّين بن عربي في الفتوحات (باب ٢٥٨) كالآتي:"انّ الرّسل لم يفضل بعضهم بعض من حيث ما هم رسل ، كذلك الأنبياء و انّما فضلّهم الله بأحوال آخرليست هي عين ما وقع فيه الاشتراك ، فيكون كل واحد من الرّسل فاضلا من وجه،مفضولا من وجه آخر، فيكون المفضول من ذلك الوجه الّذي خصّ به ، يفضّل على من فضل"(٤)

(١) الشّعراني،عبد الوهّاب،مختصر تذكرة الامام أبي عبد الله القرطبي،القاهرة،طبع،١٣٢٠هـ،ص(٥٠)،(٥١)

(٢) درويش، هدى،(١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)،الصلاة في الشرائع القديمة و الرسالات السماوية اليهودية-المسيحية-الاسلام،ط١،الهرم،عين للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعيّة، ص(٤٥)

(٣)الشّعراني،عبد الوهّاب ، اليواقيت و الجواهر،ج٢،مطبعة مصر،الحلبي،١٩٥٩م،ص(٤٧)

(٣)درويش، هدى،(١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)،الصلاة في الشرائع القديمة و الرسالات السماوية اليهودية-المسيحية-الاسلام،ط١،الهرم،عين للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعيّة، ص(٤٥)

(٤) الشّعراني،عبد الوهّاب ، اليواقيت و الجواهر،ج٢،مطبعة مصر،الحلبي،١٩٥٩م،ص(٤٧)

المبحث الثّاني:صلاة الأنبياء الأوائل و المتأخّرين الّتي تحدّثت عنهم التّوراة

نشير الى ذكر الأنبياء الأوائل و المتأخّرين الّذين توسّلوا الصّلاة حسب التّرتيب الّذي اعتمدته هدى درويش في كتابها:

الأوائل	المتأخّرين
صلاة آدم عليه السلام	صلاة ايليا
صلاة نوح عليه السلام	صلاة نحميا
صلاة ابراهيم عليه السلام	صلاة اليسع
صلاة لوط	صلاة يونس
صلاة اسماعيل	صلاة دانيال
صلاة اسحاق	صلاة عاموس
صلاة يعقوب	صلاة بولس
صلاة هاجر زوج ابراهيم عليهم السلام	صلاة ارميا
صلاة موسى	صلاة زكريا
صلاة شعيب	صلاة عزرا
صلاة صموئيل	صلاة خزقيال
صلاة داود	
صلاة سليمان	
صلاة أيوب	

المبحث الثّالث: صلاة الأنبياء الأوائل و المتأخّرين الذي تحدّث عنهم القرآن

الأوائل	المتأخّرين
صلاة آدم عليه السلام	الياس
صلاة نوح عليه السلام	صلاة يونس
صلاة ابراهيم عليه السلام	صلاة زكريا
صلاة اسماعيل عليه السلام و دوره مع أبيه ابراهيم في اقامة شعائر الله	صلاة يحيى
صلاة اسحاق	صلاة عزرا
صلاة يعقوب	صلاة محمد
صلاة موسى	
شعيب	
داود	
صلاة سليمان	
صلاة أيوب	

(١)درويش، هدى،(١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)،الصلاة في الشرائع القديمة و الرسالات السماوية اليهودية-المسيحية-الاسلام،ط١،الهرم،عين للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعيّة، ص(٤٨-٧١/٧٢-٨٢)

الفصل الثّالث: الصّلاة في الدّيانة اليهوديّة

المبحث الأوّل:الشّعائر في اليهوديّة

تتمثّل الشّعائرمنذ القدم في اليهوديّة -من حيث هي طقوس و عبادة- تلك الذبيحة المقدّمة كرمز للخضوع للرّبّ و كانت أوّل تأدية قربان للرّبّ هي الّتي قدّمها قابيل و هابيل هذا ما صرّحت به هدى درويش في كتابها و تضيف أيضا أنّ الشّعائر قديما كانت اقامة خيمة على مرتفعات اقترابا من الله و بمثابة مذبح مكرّس للصّلاة خاصة عند ابراهيم أينما ذهب و تواصل اتخاذ الخيمة رمزا للعبادة الى عهد موسى و ان كانت فرديّة في عهد ابراهيم فانّها أصبحت جماعيّة في عهد موسى و ذكرت أيضا في مزامير داود و اعتمدت في صلاة أيوب و صلاة سليمان و صموئيل . و استمرّت القرابين تقدّم حتى خراب الهيكل و السبى البابلي فبطلت و استبدلت بالصّلوات الى يومنا هذا

المبحث الثّاني: أنواع الصّلاة في اليهوديّة

و نوردها مرتّبة كما وردت تماما في المصدر المعتمد [1]:

١. صلاة السّبت
٢. صلاة التّسابيح(القاديش)
٣. صلاة الطل
٤. صلاة الغيث
٥. صلاة استغاثة
٦. صلاة الاعتراف بالذّنب
٧. صلاة الحمد
٨. صلاة أوّل الشّهر: (بركت هحودش)
٩. صلاة بركة القمر : (بركت هلفانا)
١٠. صلاة للخلاص المسيحاني : (يعليه قيافو)
١١. صلاة الدّعاء المستجاب "عنينو"
١٢. صلاة الشّكر "نشمت كل حي"
١٣. صلاة الطّريق: "تفيلت هديرخ"
١٤. صلاة منتصف الليل "تقون حصوت"
١٥. صلاة ختام الليل: " تقون ليل هوشضا ربا"
١٦. صلاة طرح الخطايا "تشليخ"
١٧. صلاة الترحم"هز كارت نشاموت"
١٨. الصلاة للموتى
١٩. الصلاة للحكومة

(١)درويش، هدى،(١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)،الصلاة في الشرائع القديمة و الرسالات السماوية اليهودية-المسيحية-الاسلام،ط١،الهرم،عين للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعيّة، ص(١١٦-١٢٢)

المبحث الثّالث : شروط الصّلاة

ترتكز الطّقوس في اليهوديّة على شروط لايمكن للمصلّي أن يتجاوزها عند شروعه في تأدية الصّلاة

الشّرط الأوّل: غسل اليدين فقط

الشّرط الثّاني : وضع شال صغير على الكتف و يسمّى ب "طاليت"بالعبريّة بمعنى "عباءة"و يصفه حسن ظاظا في كتابه"الفكر الدّيني اليهودي"فيقول:"ولهذا الطّاليت أو الشال ثمانية أهداب تجمع بين اللّونين الأبيض و الأزرق لطلوع الفجر الخيط الأبيض من الأزرق[١]".

الشّرط الثّالث: الدّعاء قبل ارتداء الشال "طاليت"و أثناء تأدية الصّلاة احتراما لتلاوة فقرات التوراة المقدّسة

الشّرط الرّابع: لاتلمسه الشال امراة و له مكانه المخصوص و يرافق وجوده وجود المصلّي في حياته حتى يكفن به عند موته.

الشّرط الخامس: يلبس المصلي أثناء صلاته "التفلين" وهو علبة صغيرة من خشب أو جلد في وسطه جبهته و تربط بشريط حول رأسه و يطلق عليها "رصوعا"و يحمل التفلين معنى الاهتداء

الشّرط السادس: ارتداء الطاليت كل يوم في صلاة الصبح ماعدا يوم السبت و الأعياد

المبحث الرّابع: كيفيّة آدائها

تؤدّى الصّلاة في اليهوديّة جلوسا و وقوفا ثمّ ركوعا و سجودا و هم في حالة بكاء و تقول هدى أنّ الصلاة:" في المحن كانوا يلبسون فيها خيشا و يذرون التراب على رؤوسهم و يمزقون ثيابهم و يحلقون شعر رؤوسهم و يضعون أياديهم على صدورهم و يحنون رؤوسهم قليلا الى الأمام و يتّجهون نحو أورشليم للقبلة".(٢) و كان الغناء في الصّلاة اليهوديّة من ضمن الطّرق المعتمدة في اقامة الصّلاة الّتي أضحت في صورة مركّبة من نثر و نظم فتطوّر الحال الى أن أصبحت تتلى بالآلات الموسيقيّة و قد ورد الغناء و التّرنيم في مزامير عديدة من بينها المزمور السّابع.

و تأخذ بنا الكيفية في آداء الصّلاة الى تتبّع مراحلها وهي باختصار كالآتي:

١. **عصر الآباء**
٢. **قبل السبى**
٣. **فيمابعد السبى**

و لا يمكن الحديث عن الصّلاة في آدائها دون ذكر القبلة ، فالقبلة كانت من تحديد اليهود نفسهم و لم تحدّدها التّوراة و يقول في هذا الشّأن أحمد حجازي السقا:"اتخذ سبط

يهوذا جبل صهيون بفلسطين قبلة لهم ، أمّا سبط اسرائيل فاتّجه نحو جبل جرزيم بفلسطين و كان قبلة السامريين أيضا.[٣]"

وإمامهم يدعى "حازان" و يقوم اليهود بتلاوة التوراة في القديم أثناء الصلاة بقراءة اصحاحات تسمى "براشا" .

(١) ظاظا،حسن، الفكر الدّيني اليهودي،دار القلم،دمشق،١٩٩٩م،ص١٤٢

(٢) درويش، هدى،(١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)،الصلاة في الشرائع القديمة و الرسالات السماوية اليهودية-المسيحية-الاسلام،ط١،الهرم،عين للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعيّة، ص(٩٢)

(٣) حجازي السقا،أحمد،نقد التوراة،ص(٢٦٥)

الفصل الرّابع : الصّلاة في الدّيانة المسيحيّة

المبحث الأوّل : الشّعائر في المسيحية

و للشّعائر في المسيحيّة خصوصيّتها خاصّة في تطبيق الصّلاة حيث تصبح هذه الأخيرة تحمل الصّفة الرّوحيّة و يهتم فيها العبد بالجانب الرّوحي و التوجّه بقلبه في الصّلاة تضرّعا و تقرّبا لله و لعلّ التّركيز على الرّوح ليس بالأمر الاعتباطي بل أولوا اهتماما به اعتقادا منهم يحقّق الاستجابة من الله مع المدوامة على اقامتها و تكون خاصّة في وقت من اللّيل الّذي يسهره المتعبّد مؤدّيا صلاته و تقول هدى درويش تأكيدا على هذا أنّ السّيد المسيح كان يكثر الصلاة في اللّيل فتقول :"كانت صلاة السيد المسيح جزءا من حياته ، يصلّي كثيرا و طويلا،و يقضي الليل كله في الصّلاة و يفضّل الصّلاة في الجبال في الخلاء.(١)"

وكلمة الخلاء تأخذنا الى منحى آخر أي الى مايسمّى بالخفاء في الصّلاة المسيحيّة حيث أنّه يحقّق روحانيّتها و لعلّ تركيز المسيحين على الجانب الروّحي في الصّلاة جعلهم يعتبرون أنّ ما كان عند اليهود من صلوات في العهد القديم ماديّة غير روحيّة و وصفوها بأنّها ذات "طبيعة أرضيّة" و كانوا المسحيّون يتلفّظون بكلمات غير مفهومة –على حدّ تعبير هدى درويش- فأدّى بهم الى نوع من التّأمّل الّذي جعل من صلاتهم تتّسم بالاستغراق .

المبحث الثّاني: أنواع الصّلاة في المسيحيّة

وتنقسم الصّلاة في الدّين المسيحي الى أقسام عدّة و تصنّف حسب مؤدّيها كما بيّنت هدى ذلك وهي(٢) :

الصّلاة الّتي أدّاها السّيّد المسيح و تنقسم الى ثلاثة أقسام:

١. **صلاة السّيّد المسيح لأجل نفسه**
٢. **صلاته لأجل حفظ تلاميذه**
٣. **صلاته لأجل الّذين سيؤمنون الى آخر الزمان**

الصّلاة الّتي أدّتها الطوائف المسيحيّة

١. **سبع صلوات عند طائفة الأرثوذكس (الكنائس الشّرقيّة)**
٢. **الصّلاة الفرديّة عند الكاثوليك**
٣. **الصّلاة عند البروتستانت**

الصّلاة حسب صفتها في المسيحيّة

١. **صلاة الايمان**
٢. **صلاة الخضوع و التكريس**
٣. **صلاة التسبيح و العبادة**
٤. **صلاة الشفاعة**
٥. **صلاة التّوبة**
٦. **صلاة الاتّفاق**
٧. **صلاة القاء الهموم على الله**
٨. **صلاة الشّكر**

---

(١) **درويش، هدى،(١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)،الصلاة في الشرائع القديمة و الرسالات السماوية اليهودية-المسيحية-الاسلام،ط١،الهرم،عين للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعيّة، ص(١٤٤-١٤٦)**

(٢)نفس المصدر،ص(١٥٨-١٦٥)

المبحث الثّالث: شروط الصّلاة

تخضع الصّلاة المسيحيّة الى قواعد صارمة كان قد حدّدها السيد المسيح و ذلك لجعلها فعّالة على حدّ و صفه و قد أدرجت هدى درويش هذه القواعد في كتابها كما وضعها السيّد المسيح ، وهي(١):

- أوّل مطلب للصّلاة: الصّدق و الاخلاص
- ثاني مطلب لها: التّواضع
- و ثالثها : اعلان التّوبة الحقيقيّة
- أمّا رابعها : طاعة الرّب الّذي يستجيب لمن يحفظ وصاياه و يطيعه.
- ثمّ المطلب الخامس : ضرورة الغفران و الصّفح عن الآخرين حتى الأعداء
- فالمطلب السّادس: المواضبة على الصّلاة
- و السّابع: الالحاح و المثابرة أي الرّجاء المستمرّ في الطّلب
- فالثّامن و الأخير: الثّقة في مشيئة الله

المبحث الرّابع: كيفيّة آدائها : أوضاعها

و تقام الصّلاة المسيحيّة بحسب أوضاعها اتباعا لما جاء في شريعة موسى من قيام و جلوس و لكن لم تظلّ الصّلاة على ذات الوضعيّة فتغيّرت لتصبح تقام دون طهارة أو سجود في الكنيسة مع وقوف في بعض المرّات و لكن اختلفوا في السّجود ، ففئة من المسيحيّن حافظوا على السّجود تذللاّ لله و منهم من استغنى عنه في الصلاة كذلك في المسيحيّة لا يفترض خلع النعال أثناء الصّلاة في الكنائس و جاء ذكرها في سفر الخروج في العهد القديم و اشترطت المسيحيّة تغطية الرّأس عند النّساء منذ القديم و يظهر هذا خاصة بما نقلته هدى في كتابها من محتوى رسالة بولس الّتي بعثها الى كورنثوس :" كُلُّ رَجُل يُصَلِّي أَوْ يَتَنَبَّأُ وَلَهُ عَلَى رَأْسِهِ شَيْءٌ، يَشِينُ رَأْسَهُ، وَأَمَّا كُلُّ امْرَأَةٍ تُصَلِّي أَوْ تَتَنَبَّأُ وَرَأْسُهَا غَيْرُ مُغَطًّى، فَتَشِينُ رَأْسَهَا، لأَنَّهَا وَالْمَحْلُوقَةَ شَيْءٌ وَاحِدٌ بِعَيْنِهِ، إِذِ الْمَرْأَةُ، إِنْ كَانَتْ لاَ تَتَغَطَّى، فَلْيُقَصَّ شَعَرُهَا. وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا بِالْمَرْأَةِ أَنْ تُقَصَّ أَوْ تُحْلَقَ، فَلْتَتَغَطَّ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لاَ يَنْبَغِي أَنْ يُغَطِّيَ رَأْسَهُ لِكَوْنِهِ صُورَةَ اللهِ وَمَجْدَهُ. وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَهِيَ مَجْدُ الرَّجُل، لأَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ مِنَ الْمَرْأَةِ، بَلِ الْمَرْأَةُ مِنَ الرَّجُل وَلأَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يُخْلَقْ مِنْ أَجْلِ الْمَرْأَةِ، بَلِ الْمَرْأَةُ مِنْ أَجْلِ الرَّجُلِ، لِهذَا يَنْبَغِي لِلْمَرْأَةِ أَنْ يَكُونَ لَهَا سُلْطَانٌ عَلَى رَأْسِهَا، مِنْ أَجْلِ الْمَلاَئِكَةِ،غيْرَ أَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ مِنْ دُونِ الْمَرْأَةِ، وَلاَ الْمَرْأَةُ مِنْ دُونِ الرَّجُلِ فِي الرَّبِّ لأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ هِيَ مِنَ الرَّجُلِ، هكَذَا الرَّجُلُ أَيْضًا هُوَ بِالْمَرْأَةِ. وَلكِنَّ جَمِيعَ الأَشْيَاءِ هِيَ مِنَ اللهِ احْكُمُوا فِي أَنْفُسِكُمْ: هَلْ يَلِيقُ بِالْمَرْأَةِ أَنْ تُصَلِّيَ إِلَى اللهِ وَهِيَ غَيْرُ مُغَطَّاةٍ؟.(٢)"،.

(١)درويش، هدى،(١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)،الصلاة في الشرائع القديمة و الرسالات السماوية اليهودية-المسيحية-الاسلام،ط١،الهرم،عين للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعيّة، ص(١٤٤-١٤٦)

(٢) نفس المصدر ، ص(١٥٦)

الفصل الخامس: الصّلاة في الدّين الاسلامي

المبحث الأوّل: الشّعائر في الدّين الاسلامي

تؤكّد هدى درويش على أنّ الصّلاة كانت اثنتان فقط تحديدا قبل وقوع حادثة الاسراء و المعراج واحدة قبل طلوع الشّمس :الفجر و الأخرى قبل الغروب : وقت العصرو تستشهد بالآية القرآنيّة تحقيقا لما نقلته (١):"

كانت الصلاة فى الإسلام قبل واقعة الاسراء والمعراج اثنتان ، قبل طلوع الشمس "وقت الفجر" ، وقبل الغروب "وقت العصر" وتشهد على ذلك الآية الشريفة فى سورة ق :﴿ فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ ٱلۡغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ ﴾ قال

و كانت حادثة الاسراء و المعراج التّرسّخ الجذري للصّلاة حيث أضحت من بعد تلك الليلة المباركة فرضا بأمر الهيّ موجّه الى كافّة المسلمين. و الى يومنا لازالت ليلة المعراج أفضل اللّيالي المباركة و المنتظرة لدى المسلمين . و الصّلاة في الاسلام واجبة على كل من اعتنق دين الاسلام و كان مسلما و قد قيل أنّ من تعمّد تركها اقيم عليه الحدّ او جزّ في السجن. و من الشّعائر المنسوبة للاسلام الآذان الّذي هو بمثابة الجرس اعلانا عن بداية الصّلاة و على السّامع أن يحترم مايسمع، فيتوقّف عمّا كان يفعل و يردّد الأذكار و الأدعية في حضرة الآذان و بعد انتهائه و لا يمكن أن نتحدّث عن الصّلاة دون ذكر القبلة فهي تعدّ الشّرط الأساسي الّذيتقف عنده صحّة الصّلاة أو عدمها ،فيكون المصلّي على هيئة مستحضرا فيها الكعبة أمامه وهو يؤدّي صلاته . وبين كل صلاة و أخرى تفصل بينها مدّة زمنيّة محدودة وهي خمس صلوات تؤدّى جميعها كل يوم ،وباليوم الواحد يحدّ بينها فاصل زمنيّ قصير و هي تراتبيّة (٢):

١. صلاة الفجر
٢. صلاة الظّهر
٣. صلاة العصر
٤. صلاة المغرب
٥. صلاة العشاء

(١)درويش، هدى،(١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)،الصلاة في الشرائع القديمة و الرسالات السماوية اليهودية-المسيحية-الاسلام،ط١،الهرم،عين للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعيّة، ص(١٨١)

(٢)نفس المصدر،(١٩٠-١٩٢)

المبحث الثّالث: أنواع الصّلاة في الاسلام

تورد هدى ضمن فصل مستقل بكتابها تتحدّث في عن مختلف أنواع الصّلوات في الاسلام و هي متشعّبة أهمّها الصلوات الخمس المفروضة ، أما بقيّة الصّلوات فتنقسم الى سنن أو تطوّعات أو مستحبّات.

و لعلّ من أهمّ الصّلوات في الدّين الاسلامي هي(١):

- ✓ صلاة يوم الجمعة:واجبة باستثناء أربعة(عبد مملوك،امرأة،صبيّ،مريض)
- ✓ صلاة العيدين :من شروق الشمس الى الزّوال،دون آذان أو اقامة
- ✓ صلاة الكسوف:تختصّ بكسوف الشّمس و خسوف القمر
- ✓ صلاة الاستسقاء:طلب السقيا و هي سنّة مؤكّدة
- ✓ صلاة الجنائز:صلاة على الميّت بأربع تكبيرات

صلوات النّوافل(٢):

- صلاة التّهجّد في الليل
- صلاة الوتر
- صلاة التّسابيح
- صلاة الحاجة
- صلاة الاستخارة
- صلاة التّوبة
- صلاة الضّحى
- صلاة الشّكر
- صلاة التّراويح

(١)درويش، هدى،(١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)،الصلاة في الشرائع القديمة و الرسالات السماوية اليهودية-المسيحية-الاسلام،ط١،الهرم،عين للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعيّة، ص(٢٤٧-٢٥١)

(٢) نفس المصدر،ص(٢٥٤-٢٦٠)

المبحث الثالث: شروطها

لقد لخّصت هدى درويش شروط الصّلاة في كتابها استنادا الى قولة لأمير عبد العزيز حيث يقول :"شروط الصّلاة ستّة : معرفة فروض الصّلاة ،و سننها،و معرفة الوقت [١] ." و تكمل هدى التّعبير بقولة أخرى لابن الملقن :"و استقبال القبلة و طهارة الحدث و الخبث ، و ستر العورة ،(و عورة الرّجل و الأمّة مابين السّرة و الركبة و الحرة ما سوى الوجه و الكفين).[٢] (١)"

المبحث الرّابع: كيفيّة آدائها

تفصّل هدى درويش الحديث عن كيفيّة قيام المسلم بصلاته و اصفة الحركات الّتي يقوم بها أثناء تأديتها اتباعا لأمر رسول الله و تتمثّل التّأدية في المراحل التّالية(٢) :

١. النيّة
٢. تكبيرة الاحرام
٣. القيام
٤. قراءة الفاتحة
٥. الرّكوع
٦. السّجود
٧. جلوس التّشهّد
٨. التّسليم
٩. ختم الصّلاة

(١)درويش، هدى،(١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)،الصلاة في الشرائع القديمة و الرسالات السماوية اليهودية-المسيحية-الاسلام،ط١،الهرم،عين للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعيّة، ص(٢٢١) :

[١]أمير عبد العزيز، مرجع سابق،١/٥١١-٥٢٢

[٢] ابن الملقن،مرجع سابق،ص٥٦

(٣) نفس المصدر، ص(١٩٤-٢١٢

خلاصة:

ونتهي الى استخلاص ماتمّ طرحه في ضوء المقارنة بين الدّيانات الابراهيميّة الثّلاثة و تبيّن أوجه الاختلاف بينها على عدّة مستويات قد تمّ التّنديد بها مسبقا .هذه المقارنة الّتي أدرجتها هدى درويش ضمن جدول مقارنيّ سلّطت فيه الضّوء عن تفاصيل متعلّقة أساسا بالصّلاة و قد فصّلت فيها القول مبيّنة وجوه الاختلاف و التّشابه في كل منها: اليهوديّة والمسيحيّة و الاسلام وهو كالآتي [١] :

اليهوديّة	المسيحيّة	الاسلام
الطّهارة: أساس في الصّلاة كواجبات شرّعها موسقبل الصّلاة و قبل الأكل و قبل كل احتفال مقدّس.	**الطّهارة:** في البداية كانت أساسا في الصّلاة و كان السّيّد المسيح يلتزم بالاغتسال من الجنابة قبل الصّلاة ثمّ غيّرها البشر فعبّروا عن الطّهارة بتطهير القلب من الأهواء و الشّهوات. و عدّوا ذكر اسم الرّب طهارة في حد ذاته .	**الطّهارة:** أساس في الصّلاة وهي حسيّة ظاهرة تختصّ بالبدن و الموضع والثّياب و معنويّة بتطهير القلوب من الأمراض المعنويّة كالنّفاق و الحسد و غيرها .
الوضوء:أساس في الصّلاة و يكون بغسل الأيدي بالماء قبل كلّ صلاة ثلاث في مرّات في اليوم .	**الوضوء:** لايوجد في المسيحيّة وضوء قبل الصلاة	**الوضوء :** أساس في الصّلاة بالماء
نواقض الوضوء: الحالات الّتي يجب غسل فيها الجسم هي:الرّجل الّذي بجسده سيلان أن يكون جسد الانسان يقطر الزروع الأبرص المتبرّئ المرأة الّتي يسيل دمّ من جسدها من لمس عظام-قتيل أو ميّت في قبر المرأة المستحاضة في طمثها المرأة الّتي حبلت وولدت.	**نواقض الوضوء:** لايوجد نواقض الوضوء ويقولون أنّ الصّلاة بالجنابة و البول والغائط أفضل من الصّلاة بالطّهارة لأنها تخالف صلاة المسلمين و اليهود.	**نواقض الوضوء:** خروج شئ من السّبيلين. خروج النجاسة من بقيّة البدن،سواء كان بولا أو غائطا أو دما . زوال العقل أو تغطيته باغماء أو نوم. غسل الميّت أوبعضه. و مكروهات الوضوء هي الاسراف في الماء وضرب الوجه بالماء بشدّة و المضمضة والاستنشاق باليد اليسرى و الوضوء في مكان نجس.

القبلة: بيت المقدس.	**القبلة:**كانت قبلة المسيح بيت المقدس. وفي الوقت الحاضر يتوجّهون جهة الشّرق.	**القبلة:** كانت في البداية الى بيت المقدس،ثمّ نزل القرآن بتحويلها الى الكعبة المشرّفة فانصاع له المسلمون .

(١)

(١) درويش، هدى،(١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)،الصلاة في الشرائع القديمة و الرسالات السماوية اليهودية-المسيحية-الاسلام،ط١،الهرم،عين للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعيّة، ص(٢٨٧-٢٨٨)

الآذان: و هو بالقنع و الشبور و هو البوق.	**الآذان:** النّاقوس	**الآذان:** له ألفاظ محدودة منذ عهد النّبي محمد صلى الله عليه وسلّم حتّى الآن.
الوقوف: أساس في الصّلاة قديما و تؤدى صلوات الثّماني عشرة حاليا وقوفا.	**الوقوف:** أساس في الصّلاة قديما. و حديثا تؤدّى الصّلاة جلوسا على الكراسي.	**الوقوف:** ركن أساسي من أركان الصّلاة منذ أن فرضت و لاتزال قائمة.
رفع الأيدي في الصّلاة: ابراهيم عليه السلام أوّل من رفع يديه بالتّكبير. و كان سليمان عليه السّلام يبسط يديه نحو السّماء دلالة على الطّلب و الاستغاثة بالله. ورد رفع الأيدي في المزامير لتعظيم اسم الله. يجلس فرقة القراؤون في صلاتهم على الركبتين و يرفعون اليدين . يذكر ابراهيم الميموني بسط اليدين أثناء الصّلاة أنّها عبادة محمودة ومستحبّة في مواضع الطّلب و الاسترحام في الصّلاة مثل الأنبياء في أدعيتهم كما يطلب السّائل ممّن يتصدّق عليه.	**رفع الأيدي في الصّلاة:** تدلّ نصوص العهد الجديد أن السيّد المسيح كان يرفع يديه بالدّعاء و التّضرّع الى الرّبّ.	**رفع الأيدي في الصّلاة:** رفع اليدين عند التّكبير سنّة في الاسلام و ذهب البعض أنّها فرض. روى أحمد:كان النّبي محمد صلى الله عليه وسلم يرفع يديه حين يكبّر حتى يكونا حذوا منكبيه أو قريبا من ذلك . ومنهم من أوجه في الاستفتاح و الرّكوع و عند الرّفع من الرّكوع و عند السّجود . و التّكبير هو التّحقق بمعاني التّعظيم و الاجلال لله تعالى . ورفع اليدين عند الدّعاء أيضا.
الرّكوع : كان معروفا في الصّلاة قديما في عهد الأنبياء و لا يشترط في الصّلاة حديثا.	**الرّكوع :** كان معروفا في الصّلاة قديما بعكس الصّلاة حديثا .	**الرّكوع:** ركن أساسي في الصّلاة منذ فرض الصّلاة حتّى الآن .
السّجود :أساس في الصّلاة قديما و كان الأنبياء جميعا يؤدونها بعكس الصّلاة حديثا.	**السّجود :** أساس في الصّلاة قديما أمّا الصّلاة حديثا فلا تطلب من المصلّي السّجود.	**السّجود:**ركن أساسي من أركان الاسلام و فيه العصمة من الشّيطان الّذي يعتزل الانسان وقت سجوده . و السّجود هو حال الاقتراب من الله .
الجلوس: ورد الجلوس في الصلاة في	**الجلوس:** تؤدى الصّلوات في	**الجلوس:** ركن أساسي من أركان

العهد القديم في تأدية صلاة الأنبياء و تعرف بالجلوس على هيئة البارك . أمّا الآن فيؤدّيها اليهود جلوسا على الكراسي. و يفسّرون وضع الجلوس أنّه تأدّب العبد في حضرة مولاه ، و يذكرون هيئة جلوس الأنبياء في صلاتهم مثل "سليمان " و "دانيال".	الكنيسة جلوسا على الكراسي.	الصّلاة و يعرف بجلوس التّشهّد.

(١)

(١) درويش، هدى،(١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)،الصلاة في الشرائع القديمة و الرسالات السماوية اليهودية-المسيحية-الاسلام،ط١،الهرم،عين للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعيّة، ص(٢٨٨-٢٨٩)

عدد الصّلوات: ثلاث مواقيت هي الصّبح و الظّهر و العشاء.	**عدد الصّلوات:** سبعة مواقيت هي صلاة الصّباح و السّاعة الثّالثة و السّادسة و التّاسعة و الحادية عشرة و صلاة النّوم و صلاة نصف اللّيل .	**عدد الصّلوات :**خمس مواقيت هي الفجر و الظهر و العصر و المغرب و العشاء.
صلاة الجماعة:أفضل من الصّلاة الفرديّة و لا تقلّ عن عشرة ذكور.	**صلاة الجماعة:** أفضل من الصّلاة الفرديّة و يعبّرون عنها بأنّها الوحدة و الاتّحاد بفكر واحد و نفس واحدة و هدف واحد.	**صلاة الجماعة :** أفضل من الصّلاة الفرديّة و لها فضل عظيم.
اليوم المقدّس للصّلاة:السّبت مقدس،يقولون لأنّه اليوم السّابع الذي استراح فيه الله بعد خلقه للعالم بعد ستة أيّام	**اليوم المقدّس للصّلاة:**الأحد و يقولون :لأنّه اليوم الثّالث الذي قام فيه المسيح من قبره.	**اليوم المقدّس للصّلاة :** الجمعة لأنّه يوم عظيم و مفضّل عند الله يجتمع فيه المسلمين لتأدية الصّلاة.
لفظ آمين:يستخدم في ختام الصّلاة بمعنى ليكن هذا أو استجب.	**لفظ آمين:**يستخدم في الصّلاة منذ العصر المبكّر للكنيسة و تستخدم في الأدعية و التّراتيل.	**لفظ آمين:**يستخدم في الصّلاة بعد قراءة الفاتحة أتباعا للرّسول صلى الله عليه و سلّم .
علاقة الملائكة بالصّلوات: تحضر الملائكة الصّلوات.	**علاقة الملائكة بالصّلوات:** تحضر الملائكة الصّلاة و تسرّ بها.	**علاقة الملائكة بالصّلوات:** تحضر الملائكة الصّلوات و تدعو للمصلّين بالمغفرة.
موضع الصّلاة:قديما:كان موضع صلاتهم في المذبح في عهد الآباء "بيت ايل" ثمّ أصبحت الخيمة في عهد موسى عليه السلام و يصلون في المعبد و المجمّع و يطلق عليه أيام الهيالثاني "موعدي ايل" أي مواقيت الرّب.	**موضع الصّلاة:**قديما :كانت الصّلاة تؤدى في الهيكل و المجمع. و كان السيّد المسيح يعتبر الهيكل بيت صلاة للأمم يشجّع على الصّلاة في الجبال و الخلاء والصّحراء لتتوفّر الخلوة مع الله وتقول المسيحية أنّه صلّى على	**موضع الصّلاة:**المسجد هو موضع الصّلاة و مصلى الجماعات ،واختصّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن جعلت له الأرض مسجدا و طهورا ، و أيّ رجل تدركه الصّلاة في أيّ مكان في الأرض يصلّى بها.

و في عصر المشنا و التلمود يطلق عليه بيت كنيست.	الصّليب وقت صلبه. و ذكر المحراب كموضع للصّلاة في ذكر عبادة مريم عليها السّلام و دعاء زكريّا عليه السّلام.	

(١)

(١) درويش، هدى،(١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)،الصلاة في الشرائع القديمة و الرسالات السماوية اليهودية-المسيحية-الاسلام،ط١،الهرم،عين للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعيّة، ص(٢٩٠)

الاستغراق:هي مرحلة التوحّد مع الاله أثناء تأدية الصّلاة ذكرها أصحاب العقيدة القباليّة. كما ظهرت فرقة يطلق عليها الحسيديّة اتخذّت الجانب الرّوحي أساسا لها في الصّلاة حيث اهتمّت بالتّركيز في الصّلاة و الاستغراق فيها، كما اهتمت بالتّركيز في نطق الحروف.	**الاستغراق:**ظهر في كنيسة كورنثوس أنّ البعض أثناء الصّلاة كان يستلفظ بكلمات غير مفهومة تحتاج الى ترجمة و تعبّر عن استغراقهم في التّأمّل و الصّلاة.	**الاستغراق:**هي حضور القلب عند آداء الصّلاة و استشعار المعيّة الالهيّة الّتي توصل الى قمّة الخضوع والخشوع.
الشّفاعة:ظهرت صلاة الشّفاعة في توسّلات و تضرّعات الأنبياء لقومهم مثل تضرعات داود و سليمان و صلاة أيوب من أجل أصحابه . و هي عبادة توسّليّة مثل صلاة موسى من أجل أن يغفر الله خطايا بني اسرائيل و عبادتهم العجل. تذكر عقيدة القبالاة أنّ صلاة التّسابيح في الحداد تعدّ نوعا من الشّفاعة و تؤثّر في الارادة الالهيّة و الميّت ينال المغفرة بسببها .	**الشّفاعة:**وردت الشفاعة في المسيحيّة في الصّلاة لأجل الآخرين و تقول المسيحيّة أنّ مشيئة الله تنفّذ من خلال صلوات الشّفاعة المستمرّة للقدّيسين الموجودين على الأرض،بالاتّفاق مع شفاعة يسوع في السّماء، و يقولون أنّ أعظم شفاعة عند المسيحي هي شفاعة يسوع عندما مات على الصّليب، و كان ثمنا لخطايا البشر.والشّفاعة في المسيحيّة هي الدّفاع عن قضايا الآخرين أمام الله . و تذكر المسيحيّة أنّ الله يطلب شفاعة و صلوات القدّيسين لأجل البشر و يمثّلون لهذا قصّة ابراهيم عليه السلام مع أبيمالك و يذكرون قصّة أيّوب عليه السّلام حيث اشترط الرّبّ شفاعة أيّوب في أصحابه الثّلاثة و صلاته من أجلهم ليغفر الرّبّ لهم.	**الشّفاعة:**الشّفاعة لمحمد صلى الله عليه وسلم رسول الاسلام للنّاس كافّة.

الالحاح في الدّعاء:ورد في التلمود: أنه محضور على الانسان أن يصلّي لله أكثر من ثلاث مرات في النّهار،لأن الله يمل الصّلاة في كل وقت.	**الالحاح في الدّعاء:** الالحاح و المثابرة بمعنى الرّجاء المستمرّ و العزم على الالحاح في الطّلب تزيد من فعالية الصّلاة و تدعو المسيحيّة الى ضرورة الالحاح في الطّلب من الله و التأكيد على تجنّب الكلل و الملل.	**الالحاح في الدّعاء:**يستحبّ الالحاح في الدّعاء و يكرّر ثلاث مرّات ورد في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت:كان عندي امرأة من بني أسد فدخل عليّ سول الله صلى الله عليه وسلم فقال :"من هذه ؟" قلت:فلانة،لا تنام باللّيل،تذكر من صلاتها.فقال:"مه عليكم ما تطيقون من الأعمال،فانّ الله لا يملّ حتّى تملّوا".
حضور القلب:كانت العبادة في اليهوديّة قديما ماديا طلبا للاستجابة الشّخصيّة لأغراض محدّدة و كانت ارتجاليّة بتقديم القرابين و الذّبائح . ثمّ تطوّرت و أصبحت روحيّة بمعنى يقديم الشّكر من نفس المصلّي على مذبح قلبه و شهواته.	**حضور القلب:** اهتمّ المسيح بتعليم روحانيّة الدّيانة و ركّزت المسيحيّة على أهميّة التوجّه القلبي في الصّلاة بأن تكون نابعة من الرّوح لتنال الاستجابة و الاتّصال بالله.	**حضور القلب:** أساس في الصّلاة لأنّه ينتج عنه الخشوع لله و استشعار عظمة الله و قدرته و رحمته ، وهو وسيلة الانسان للقرب من الله تعالى.

(١)

(١) درويش، هدى،(١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)،الصلاة في الشرائع القديمة و الرسالات السماوية اليهودية-المسيحية-الاسلام،ط١،الهرم،عين للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعيّة، ص(٢٩١-٢٩٢)

واعتمدت على بعض المعطيات الّتي تناسب مقام القول في هذا البحث الواردة بالجدول المتوفّرعلى الموقع الالكتروني"المدوّنة"،و هو كالآتي (١) :

الدّيانة اليهوديّة	*الدّين الاسلاميّ*
اليهودية هي أقدم الديانات الإبراهيمية. نبيها المؤسس موسى الذي اختاره الله لقيادة العبيد الإسرائيليين من مصر. في ظل جبل سيناء ، أعطى موسى العبيد الإسرائيليين توراة إلههم ، وبعد أن تجولوا في الصحراء لمدة ٤٠ عامًا ، ذهبوا للعيش في ما يعرف الآن باسم إسرائيل ، والتي يعتقدون أنها هدية الله لهم.	**.أسس الإسلام محمد في عام ٦٢٢** **يعتقد محمد أن الله اختاره ليكون نبيه** **وأن يكشف لمواطنيه العرب أن هناك إله واحد فقط. كتب محمد الوحي الذي ظن أنه تلقاه من الله وأطلق عليه "القرآن.**
يتابع اليهود نسبهم الإبراهيمي من خلال ابنه إسحاق.	**يتتبع المسلمون نسبهم الإبراهيمي من خلال ابنه .إسماعيل**
مكان العبادة: **المعابد،الجدار الغربي للمعبد في القدس**	**مكان العبادة:** **المسجد ، أي مكان يعتبر نظيفًا وفقًا للمعايير الإسلامية.**

مكان المنشأ: بلاد الشّام	مكان المنشأ: شبه الجزيرة العربية ، مكة في جبل حراء
الممارسات: صلوات ٣ مرات يوميا ، مع صلاة الرابعة تضاف يوم السبت والأعياد. صلاة Shacarit في الصباح ، صلاة Mincha في فترة ما بعد الظهر ، صلاة Arvit في الليل. هي خدمة إضافية في السبت Musaf ؛	الممارسات: الركائز الخمس: شهادة على أن هناك إله واحد وأن محمدا رسول الله. الصلاة خمس مرات يوميا. صيام رمضان، الصدقة للفقراء (الزكاة) ؛ الحج
استخدام التماثيل والصور: العصور القديمة: غير مسموح به لأنه يعتبر عبادة الأصنام. اليوم ، يتم تشجيع العمل الفني العظيم تماثيل الناس بخير ، ولكن ليس كأيقونات دينية.	استخدام التماثيل والصور: صور الله أو الأنبياء غير مسموح بها. يأخذ الفن شكل الخط ، والهندسة المعمارية ، إلخ. يميز المسلمون أنفسهم عن المجموعات الأخرى من خلال عدم رسم أعمال إنسانية نابضة بالحياة ، والتي يمكن أن تُخطئ على أنها عبادة الأصنام. لا توجد صورة تمثل الله.

(١)

(١) مدوّنة،الاسلام مقابل اليهوديّة-اختلاف و مقارنة،٢٠٢١

مؤسس: إبراهيم وإسحق ويعقوب وموسى	مؤسّس: الرسول محمد. وفقًا للنصوص الإسلامية ، فإن جميع الأشخاص الذين يتبعون إرشادات الله المرسلة والرسل الذين أرسلوا معها "يخضعون" لهذا التوجيه ، ويعتبرون مسلمين (أي آدم وموسى وإبراهيم ويسوع ، إلخ
إيمان الله: اله واحد (التوحيد) ، وغالبًا ما يطلق عليه العبرية من أجل "الاسم" أو - HaShem الرب". الله هو الخالق الحقيقى. " - "Adonai" لقد كان الله موجودًا دائمًا ، لم يكن موجودًا من قبله وسيظل موجودًا إلى الأبد. إنه يتجاوز الحياة والموت.	إيمان الله: إله واحد فقط (التوحيد). الله هو الخالق الحقيقى. لقد كان الله موجودًا دائمًا ، لم يكن موجودًا من قبله وسيظل موجودًا إلى الأبد. إنه يتجاوز الحياة والموت. لا يشبهه أي جزء من خليقته ، ولا يمكن رؤيته ، ولكنه يرى كل شئ.
الحياة بعد الموت: العالم قادم ، التناسخ (بعض المجموعات) ؛ توحيد مع الله ، هناك آراء ومعتقدات مختلفة	الحياة بعد الموت: جميع الكائنات التي خلقت مع العقل ستكون مسؤولة أمام الله سبحانه وتعالى يوم القيامة. سيتم مكافأتهم على وزن كل ذرة من الخير ، وإما أن تغفر أو تعاقب على أعمال شريرة
رجال الدين: العصور القديمة: فئة كاهن وراثي متميز - كوهين وليفي. اليوم الحالي: الموظفون الدينيون مثل	رجال الدين: الإمام يؤدي صلاة الجماعة في المسجد. الشيخ ، مولانا ، الملا و المفتي

.الحاخامات والكانتورات والكتبة وموهلس	
الطبيعة البشرية: يجب عليك اختيار جيد من سيء. أنت مسؤول عن أفعالك ، وليس الأفكار.	**الطبيعة البشرية:** البشر يولدون نقية وبريئة. عند بلوغك سن المراهقة ، تكون مسؤولاً عما تفعله ، ويجب عليك أن تختار من الصواب. يعلم الإسلام أيضًا أن الإيمان والعمل يسيران جنبًا إلى جنب.
الكتب المقدسة: تاناخ (التوراة اليهودية) ، التوراة	**الكتب المقدسة:** القرآن ، وتقاليد الرسول الكريم محمد ، تسمى "السنة" التي توجد في الروايات أو "الأحاديث" من قبل الرجال من حوله.
هدف الدين: للاحتفال بالحياة! لتحقيق العهد مع الله. عملوا الصالحات. مساعدة في إصلاح العالم. حب الله من كل قلبك. أخلاقيات العدالة الاجتماعية القوية.	**هدف الدين:** حقق الهدية ومسؤولية هذه الحياة من خلال اتباع إرشادات القرآن الكريم والحديث النبوي ، والسعي لخدمة البشرية من خلال التعاطف والعدالة والجدارة بالثقة ، والحب لجميع خلق الله
وسائل الخلاص: من خلال الإيمان بالله وميتزفوت (الأعمال الصالحة).	**وسائل الخلاص:** الإيمان بإله واحد ، ذكر الله ، التوبة ، الخوف من الله والأمل في رحمة الله.

(١)

(١)مدوّنة،الاسلام مقابل اليهوديّة-اختلاف و مقارنة،٢٠٢١

المعنى الحرفي: ؛ יְהוּדִים، (SL) يهودي (بالعبرية: יְהוּדִי، يهودي ؛ (SL) Djudioرر)؛ ادينو:. ג'ודיו، (Yehudim Yidرر)؛ اليديشية:. ייִד، (Djudiosג'ודיוס، رر)) عضو للشعب اليهودي / (Yidn؛ ייִדן، (.SL) الإثنية	**المعنى الحرفي:** الإسلام مشتق من الجذر العربي "سليمة": السلام والطهارة والخضوع والطاعة. في المعنى الديني ، الإسلام يعني الخضوع لإرادة الله وطاعة شريعته. المسلم هو الذي يتبع الإسلام.
متابعون: يهود	**متابعون:** مسلمون
خطايا الاعتراف: العصور القديمة: كان هناك ذبيحة للأفراد. الناس اليوم إصلاح فردي آثامهم. في يوم الغفران ، يعترفون بخطاياهم ويسألون الله. ولكن يجب عليهم أيضًا أن يسألوا المغفرة مباشرةً من أي أشخاص قد يكونوا قد ظلموا.	**خطايا الاعتراف:** يجب طلب الغفران من الله ، فلا يوجد وسيط معه. إذا تم ارتكاب أي خطأ ضد شخص أو شيء آخر ، فيجب أولاً طلب الغفران منه ، ثم من الله ، لأن كل مخلوقات الله لها حقوق يجب ألا تنتهك.
حول: تم إنشاء اليهودية بواسطة إبراهيم ٢٠٠٠ قبل الميلاد ونسله من إسحاق ويعقوب. القانون: أعطيت الوصايا العشر لموسى (و ٦٠٠٠٠٠ يهودي تركوا العبودية	**حول:** يتكون الإسلام من أفراد يؤمنون بالله ، الإله الذي يعتقد أن أتباعه - المسلمون - قد سجلوه ، حرفيًا ، بواسطة نبي الله الأخير ، محمد

المصرية) في عام ١٣٠٠ قبل الميلاد للعودة إلى إسرائيل واتباع إرادة الله.	
دور الله في الخلاص: الوحي الإلهي لقانون الله وللحكم على تصرفات الإنسان. الأعمال الصالحة والبر. كل عام جديد ، خلال يوم الغفران ، يصوم اليهود ويصلون من أجل المغفرة من الله ، وإذا قُبلوا ، يتم كتابتهم في كتاب الحياة ، للعام المقبل.	**دور الله في الخلاص:** يتم الحكم عليك وفقًا لجهودك لفعل الخير وتجنب السلوكيات الخاطئة والقمع وما إلى ذلك. سيحكم الله على أعمالك ونواياك. يجب على الشخص أن يؤمن بالله وأن يتبع وصاياه.
اللغة (اللغات) الأصلية: اللغة العبرية. كل كلمة لها كلمة الجذر ٣ حرف. اليديشية: جزء العبرية ، جزء اللغة الألمانية / أوروبا الشرقية. السفارديم: جزء العبرية ، جزء اللغة العربية.	**اللغة (اللغات) الأصلية:** عربى
يوم العبادة: الجمعة عند غروب الشمس حتى غروب السبت ، هو السبت ، اليوم الأكثر قداسة (نعم ، جميعهم ٥٢). أخذ إجازة من العمل ، مرة واحدة في الأسبوع ، من قبل اليهودية. هو أكثر قداسة من أي عطلة أخرى ، ويقضي في التأمل والصلاة.	**يوم العبادة:** الصلاة خمس مرات يوميًا. الجمعة هو يوم صلاة الجماعة ، إلزامي للرجال ، ولكن ليس للنساء.
إيمان: الاعتقاد المركزي اليهودي هو أنهم اختاروا اتباع وصايا الله الواحد الحقيقي والله سوف يبحثون عنها في المقابل. كل رجل متساو. يعتقد اليهود أن المسيح سيأتي والدليل سيكون نهاية للحرب والجوع في جميع أنحاء العالم.	**إيمان:** الإيمان بالله الواحد ، الذي أرسل رسلًا مع الوحي والإرشاد من أجل الإنسانية حتى يسترشدون بالخير والذين جاءوا بكل من الأخبار الجيدة والتحذير ، وآخر رسول الله محمد صلى الله علي

(١)

(١) مدوّنة،الاسلام مقابل اليهوديّة-اختلاف و مقارنة،٢٠٢١

المجيء الثاني ليسوع: رفض. (ليس جزءًا من القداس)	**المجيء الثاني ليسوع:** أكد
يسوع: زميل يهودي ، عالم محترم ، علم. لم يرد ذكرها في النصوص اليهودية.	**يسوع:** يؤمن المسلمون بأن يسوع كان نبيًا كاملاً ، بلا خطيئة ، يحظى باحترام كبير ورسول الله. اسمه باللغة العربية هو عيسى بن مريم (يسوع بن مريم). لقد تم تصوّر يسوع من خلال الله بطريقة غير صحيحة ، ولكنه ليس الله أو ابن الله
قيامة يسوع: رفض	**قيامة يسوع:** أنكر ذلك لأن الله رفع يسوع إليه وسيعود قبل نهاية الوقت لينهي حياته ، ويصحح أي لبس حول تعاليمه ويعيد النظام إلى العالم
النسب الإبراهيمي: يتم شكر إبراهيم وإسحق ويعقوب كل يوم صلاة. أصبح	**النسب الإبراهيمي:** جد النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو إبراهيم

أبناء يعقوب ١٢ أسباط إسرائيل الاثني عشر. من هؤلاء ، ١٠ فقدوا خلال المنفى الآشوري	(إبراهيم) من خلال ابنه إسماعيل
موقف إبراهيم: أول بطريرك وأب للديانة اليهودية. كان والده صانعًا للوثن لكن إبراهيم لم يؤمن بالوثنية أو الشرك.	**موقف إبراهيم:** نبي عظيم ومثال مثالي بلا خطيئة من التوجيه الإلهي لله
الفضيلة التي يقوم عليها الدين: عدالة	**الفضيلة التي يقوم عليها الدين:** التوحيد (وحدانية الله) ؛ سلام
الايام المقدسة: روش هاشانه ، يوم كيبور ، سوكوت ، سيمشات توراة ، شانوكا ، تو بيشفات ، عيد الفصح ، لاج بومور ، شافوت. السبت الأكثر أهمية - يوم واحد في الأسبوع لا يعمل ، فقط سلام ، فرح وصلاة.	**الايام المقدسة:** رمضان (شهر الصيام) ، عيد الأضحى (عيد التضحية) ، عيد الفطر (عيد حلو في نهاية شهر رمضان).
استخدام التماثيل: ممنوع استخدامها في الدين	**استخدام التماثيل:** غير مسموح
قوم الناس: البطاركة ، موسى ، مختلف الحاخامات ، وتزاديس ، عبر القرون.	**قوم الناس:** الأنبياء ، الأئمة (الزعماء الدينيون).
مفهوم الله: إله واحد	**مفهوم الله:** تسعة وتسعون أسماء الله عز وجل (الله) الذي لا نهاية له ، واحد سامية ، كلها تعتمد عليه ومع ذلك فهو يعتمد على لا شيء. الاكتفاء الذاتي. بدون بداية وبدون نهاية ، وليس هناك ما يشبهه.
معظم الطوائف الشائعة : اسكناز و سفارديم	**معظم الطوائف الشائعة :** سني ، شيعي

(١)

(١) مدوّنة،الاسلام مقابل اليهوديّة-اختلاف و مقارنة،٢٠٢١

وإن كنّا قد ركزّنا على أوجه الاختلاف بكثرة فانّ النقطة الأساسيّة بارزة ولاتخفى حضورا عن هذا المقام حيث أنّ جميعها تعتبرابراهيميّة رغم تباينها في فهمها للصّلاة و حدّها لها فيتساءل المتساءل كيف هي ديانات تتباين في مختلف تفاصيلها الاّ أنّ جميعها تعتبر ديانات ابراهيمية؟

لعلّ هذا التّساؤل يأخذ بنا الى مأخذ آخر يتمثّل في : كيف وصلتنا الصّلاة؟

و أجابت هدى درويش عن هذا السّؤال بأنّ الصّلاة تعود جذورها الأولى الى الأرض المصريّة مستندة في ذلك الى مجموعة صور مقتطفة من كتاب للكاتب المصري نديم سيّار بعنوان:"المصريين القدماء أوّل الحنفاء" لتدعم بها فكرتها الموثّقة في كتابها الّذي اعتمدته كمصدر في بحثي هذا وكانت الصّور مدرجة في كتابها كالتّالي:

الصّورة الأولى(١):

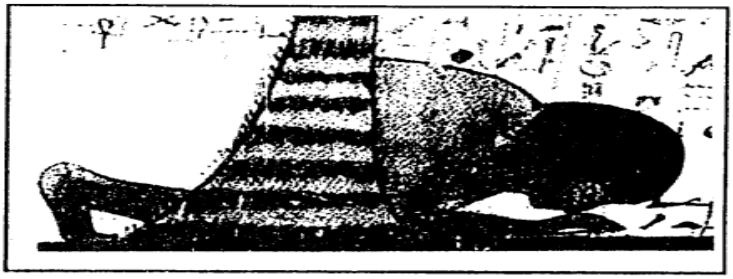

صورة تبين وضع السجود عند قدماء المصريين من كتاب نديم السيار «المصريين القدماء أول الحنفاء»

و الصّورة الثّانية[٢]:

صورة تظهر وضع النداء للصلاة (الآذان) عند قدماء المصريين ويلاحظ وضع اليدين على الأذنين
من كتاب نديم السيار «المصريين القدماء أول الحنفاء»

(١) درويش، هدى،(١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)،الصلاة في الشرائع القديمة و الرسالات السماوية اليهودية-المسيحية-الاسلام،ط١،الهرم،عين للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعيّة، ص(٢٩٣)

(٢) المصدر نفسه ، نفس الصّفحة

ثمّ الصّورة الثّالثة[١]:

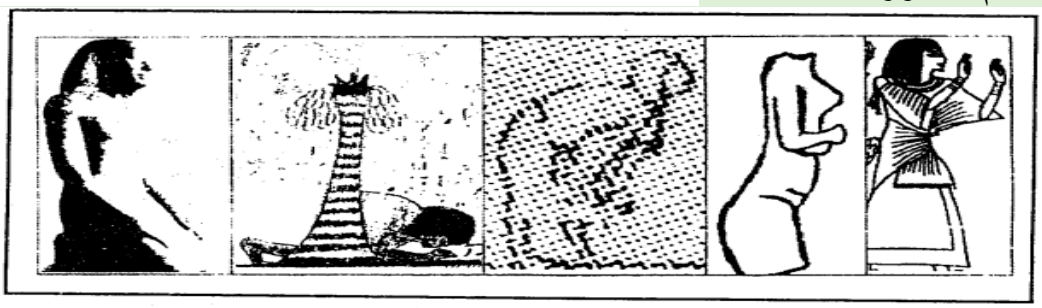

منظر يبين أوضاع الصلاة عند قدماء المصريين ويظهر فيه رفع الأيدى بالدعاء ثم الوقوف بوضع اليد
اليمنى على اليسرى ثم الركوع فالسجود ثم الجلوس
من كتاب نديم السيار «المصريين القدماء أول الحنفاء»

أمّا الصّورة الرّابعة [٢]:

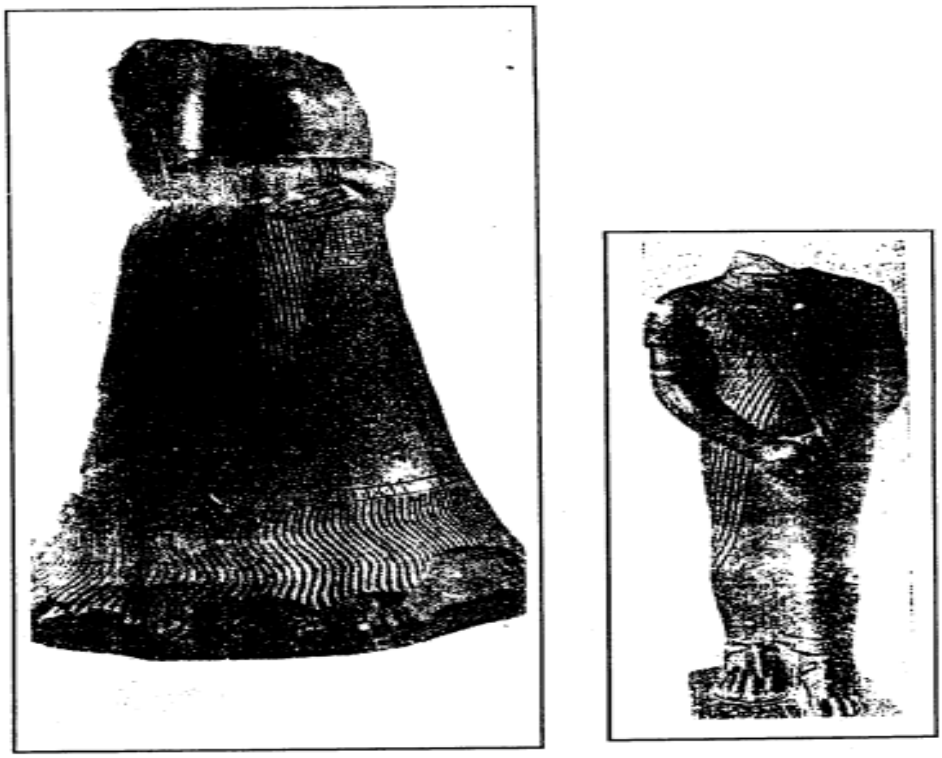

صورة لقدماء المصريين توضح وضع اليد اليمنى على اليسرى أثناء الصلاة
من كتاب نديم السيار «المصريين القدماء: أول الخنفاء»

(١) درويش، هدى،(١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)،الصلاة في الشرائع القديمه و الرسالات السماويه اليهوديه-المسيحية-الاسلام،ط١،الهرم،عين للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعيّة، ص(٢٩٣)

(٢) المصدر نفسه ، ص (٢٩٤)

فالصّورة الخامسة (١)

صورة لقدماء المصريين توضح وضع اليد اليمنى على اليسرى أثناء الصلاة من كتاب نديم السيار «المصريين القدماء - أول المتفاء»

منظر يوضح وضع القعود فى الصلاة لقدماء المصريين من كتاب نديم السيار «المصريين القدماء - أول المتفاء»

وأضافت في نفس الفكرة باحثة – من أصل اسبانيّ- "دونا كيخوتا" الاجابة عن هذا السّؤال في مدوّنة الكترونيّة بعنوان "مسلمون و لكن" مفصّلة القول فيها فتبدأ الحديث عن البوادر الأولى لنشأة الصّلاة فلايمكن الحديث عن الصّلاة في بدايات ظهورها دون الرّجوع –على حدّ تعبيرها – الى أمّ الأديان و الحضارات الأولى :مصر القديمة و قد وضّحت ذلك بمجموعة من الصّور الفرعونيّة الّتي تبيّن لنا كيفيّة الصّلاة منذ فجر بزوغها على الأرض المصريّة بمراحلها كالآتي:

- ✓ شكل السّجود في الصّلاة منذ القديم
- ✓ **(٢)**

(١) درويش، هدى،(١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)،الصلاة في الشرائع القديمة و الرسالات السماوية اليهودية-المسيحية-الاسلام،ط١،الهرم،عين للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعيّة، ص(٢٩٥)

(٢) كيخوتا،دونا، كيف وصلتنا الصّلاة، مدوّنة مسلمون و لكن، الأحد ٨ مايو ٢٠١١

- ✓ وتوضّح الصورة التّالية تكبيرة الاحرام قديما
- ✓ **(١)**

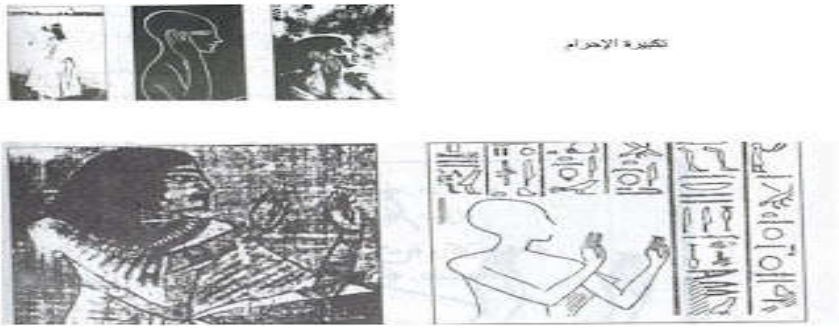

- ✓ ثمّ مرحلة الرّكوع والّتي هي كالآتي
- ✓ **(٢)**

يركعون أثناء الصلاة في صفوف

- ✓ و السّجود على نحو صفوف جماعيّة
- ✓ **(٣)**

يسجدون أثناء الصلاة في صفوف

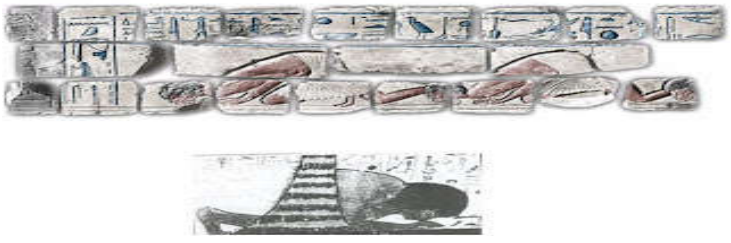

(١) كيخوتا،دونا، كيف وصلتنا الصّلاة، مدوّنة مسلمون و لكن، الأحد ٨ مايو ٢٠١١

(٢) المرجع نفسه

(٣) المرجع نفسه

- ✓ ننتقل الى مرحلة تبيّن كيفيّة التّشهّد في الصّلاة كما في الصّورة التّالية
- ✓ **(١)**

مرحلة التشهد والتحيات

- ✓ وآخر مرحلة ننتهي اليها هي : الدّعاء**(٢)**
- ✓ يمثّل الهدف الّذي يسمو المصلّيّ اليه في صلاته رغبة في تحقّقه وتقرّبا من الله في طلب الرّضا .

الدعاء بعد الصلاة

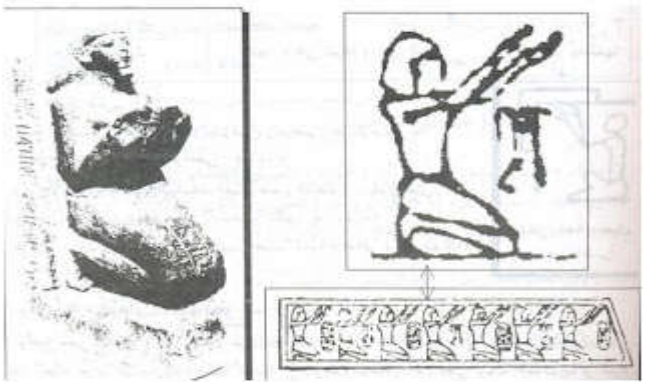

(١) كيخوتا،دونا، كيف وصلتنا الصّلاة، مدوّنة مسلمون و لكن، الأحد ٨ مايو ٢٠١١

(٢) المرجع نفسه

وبهذا تأثرآبرام أو ابرهم أنذاك وهو بين المصريين بهذه الوضعيّات الّتي ظهرت في الحضارة المصرية القديمة و قبل أن يصبح نبيّا و يتحوّل اسمه الى ابراهيم بعدما اصطفاه الله ليكون من الأنبياء و أمره بالقنوت و الخشوع فنفّذ النّبي ما امر به حيث تؤكد دونا كوخيتا أنّ ابراهيم صلى واقفا و راكعا و ساجدا خشوعا و قنوتا لله مثلما فعل من سبقه من المصريين القدماء فعلّم بذلك ابراهيم الصّلاة لذريّته و هما : اسماعيل و اسحاق ، فالأوّل أخذ يتعلّم عنه العرب الصّلاة أمّا الثّاني فأخذ يتعلّمها عنه بني اسرائيل و من هنا كانت الصّلاة الابراهيميّة الّتي تجمع الدّيانات الثّلاثة و اشتهرت بهذه التّسمية الى يومنا هذا ·

و تلخّص دونا كوخيتا الاجابة عن السّؤال الذّي كان منطلق بحثها في قولها هذا:" أصبحت الصلاة الآن ابراهيمية ونسى الناس اصلها وانتشرت بين العرب واليهود وزاد العرب عليهم ان علمهم اباهم اسماعيل نقلا عن ابراهيم الطواف حول البيت العتيق لاعمار الارض الجدباء التي كان يعيش بها، ولا زال الى يومنا هذا يحج الملايين من المسلمين والعرب الى ارض ابوهم اسماعيل ويعمرونها كما اعتادوا من قديم الازل في منسك ديني نسميه : العمرة والحج.[١]"

و من هنا جاءت تسمية الصّلاة الابراهيميّة الّتي كانت صلاة المصريين القدامى و أخذ يتعلّمها من بعدهم من يهود و مسيح وعرب و على غرار الاختلافات الّتي تحملها كلّ منها على حدى فكانت صفة الابراهيميّة تجمعهم ضمن خانة واحدة الى اليوم، فاذا قيل الصلوات الابراهيميّة يتوارد في أذهاننا هذا الثّالوث الدّيني دون استثناء بينها .

و لا تزال فئة من اليهود محافظون على الصّلاة الّتي تعلّموها من اسرائيل الّذي كان قد تعلّمها من أبيه اسحاق عن جدّه ابراهيم ، و تأكيدا على ذلك تورد كوخيتا في مقالها صور لوضعيّات الصّلاة لدى فئة من اليهود الّتي مازالت تصلّي على نحو ملة أبيها ابراهيم حنفاء خوفا عليها من الاندثار ، صور مقتبسة من كتاب بعنوان[٢] :

"To Pray As A Jew: A guide to the prayer book and the synagogue service by: Hayim Halevy Donin"

(١) كيخوتا،دونا، كيف وصلتنا الصّلاة، مدوّنة مسلمون و لكن، الأحد ٨ مايو ٢٠١١

(٢) المرجع نفسه

- ✓ من اليمين الى اليسار وقوف ركوع يليه
- ✓ (١)

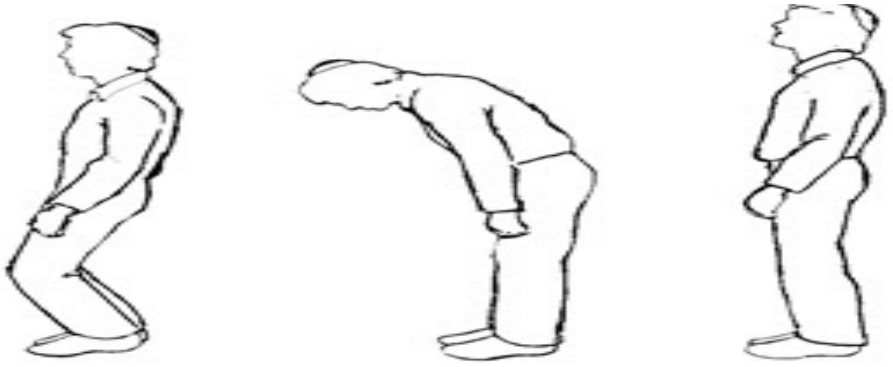

- ✓ الجلوس والسجود
- ✓ (٢)

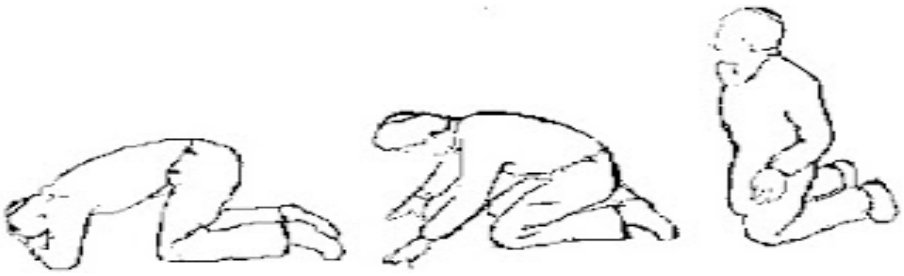

(١) **كيخوتا،دونا، كيف وصلتنا الصّلاة، مدوّنة مسلمون و لكن، الأحد ٨ مايو ٢٠١١**

(٢) **المرجع نفسه**

خاتمة:

وفي الختام، يمكن القول بأنّ الصّلاة تتجلّى قيمتها في اختلافها من ديانة الى اخرى ولو اختلافها لما تميّزالعبد في دينه عن غيره من العباد في أديان أخرى حيث أنّ هذا الاختلاف لم يكن في المستوى التّطبيقي للصّلاة فحسب بل تجاوزت ذلك حتى أضحت تكمن في نفوس المصلّين ليشعروا بذلك الاختلاف و يتضخّم ذلك الشّعور الى الحدّ الّذي يصل الى الغيرة على الدّين فيرى كل منهم هو الأحقّ عن غيره بحكم الاختلاف الدّيني ...

فأصبحت الصّلاة تعبّر عن حاجة الانسان للشّعور بالاختلاف سواء كان في دائرة الأديان الابراهيميّة أو خارجها من الأديان الأخرى أو مايميّزه عمّن لا يعتنق ديانة ما .
لئن كنت قد قمت بتخصيص جزء من البحث تحدّثت فيه عن نشأة الصّلاة فيجعل منه تأريخا للصّلاة الابراهيميّة الاّ أنّه بحث مقارنيّ بامتياز حيث أدرجت تاريخيّة الصّلاة و نشأتها لتبيّن تغيّراتها في ضوء المقارنة لما كانت عليه و ما آلت اليه من تغيّرات صاحبتها بتبدّل معتقدات من اتّخذها وسيلته للتّقرّب الى الله .و تأريخ الصّلاة سهّل عمليّة الكشف عن المصدر الأساسي المتعلّق بالصفة "الابراهيميّة" المنسوبة للصّلاة الّتي جمعت كل من الدّيانات الثّلاثة في دائرة واحدة لا رابعة لهم .
و هذا ما أكّده يوسف الشّاطر بقوله في رسالة له قد نال بها درجة الماجستير:" مقارنة الأديان فإن الاهتمام فيه يكون متمركزا في المحل الأول حول دراسة وتحليل أنواع متعددة ومختلفة من التجربة الدينية من حيث أصولها النظرية وممارساتها الواقعية، وذلك عن طريق المقارنة بين الأديان محل الدراسة، بحيث يمكن القول: إن الهدف الأساسي من الدراسة في هذا المجال إنما يتمثل في معرفة التطورات النمطية، والسمات المميزة، والقوانين المتبعة التي تحكم التجربة الدينية بمختلف جوانبها.

قائمة المصادر و المراجع :

المصادر:

١. هدى درويش،الصّلاة في الشّرائع القديمة والرّسالات السّماوية اليهوديّة-المسيحيّة-الاسلام،ط١،الهرم،عين للدراسات و البحوث الانسانية والاجتماعية،١٤٢٧هـ،٢٠٠٦م.

المراجع:

الدراسات المقارنة:

٢. أحمد بن عبدالله بن محمد العمري ،أركان الصّلاة دراسة فقهيّة مقارنة
٣. جوهرةعبدالله بن حميد، أحكام المرأة في الصّلاة دراسة فقهيّة مقارنة ،(١٩٨٣-١٩٨٤م).
٤. يوسف الشاطر،علم مقارنة الأديان، النّشأة و التّسمية،جامعة محمد سيدي عبدالله بفاس، المغرب

الكتب الدّينيّة:

٥. أسفار العهد القديم
٦. أسفار العهد الجديد
٧. الكتاب المقدس
٨. القرآن الكريم

الكتب الفقهيّة:

٩. ابن منظور ،لسان العرب،دار صادر،بيروت.
١٠. الجرجاني ، التّعريفات،تحقيق محمد صديق المنشاوي،دار الفضيلة للنّشر والتوزيع و التّصدير، القاهرة،(٨١٦هـ،١٤١٣م).
١١. قاموس الكتاب المقدس،نخبة من الاساتذة و اللاّهوتين،مجمع كنائس الشرق الأدنى، بيروت.

الكتب العربية:

١٢. أحمد حجازي السقا،نقد التوراة.
١٣. ابن قتيبة،تأويل مختلف الحديث،تحقيق محمد زهري النجار،دار الجيل،بيروت،١٣٩٣هـ-١٩٧٢م .

١٤. بيني موسترت ،غيّر عالمك بالصّلاة،ترجمة هايدي فوزي،مكتبة المنار،٢٠٠١.

١٥. حسن ظاظا،الفكر اليهودي،دار القلم،دمشق،١٩٩٩م

١٦. رشاد الشّامي ،موسوعة المصطلحات الدينية اليهوديّة،المكتب المصري، القاهرة،٢٠٠٣م،مادّة تفيلا.

١٧. عبد الوهّاب الشّعراني،مختصر تذكرة الامام أبي عبد الله القرطبي،القاهرة،طبع،١٣٢٠هـ.

١٨. نديم السّيار،المصريون القدماء أوّل الحنفاء،النّاشر المؤلّف،٢٠٠٤م

المواقع الكترونيّة:

١٩. مدوّنة،الاسلام مقابل اليهوديّة-اختلاف و مقارنة،٢٠٢١

20. **NATAPA: difference between Islam and Christianity; 2021**

كتب السّنّة:

٢١. البخاري،صحيح البخاري،دار ابن كثير،بيروت،١٤٠٧هـ-١٩٨٧م،تحقيق مصطفى ديب البغا .